

- شح الأمطار ونقص محطات المعالجة يجبر المزارعين على الري بمياه الصرف الصحي.. ولكن!
- غداً في مؤتمر "التقانات الحيوية نحو غذاء آمن" .. 112 ورقة عمل بحثية
- ألواح الطاقة الشمسية تنضم لـ "بدائل المستوردات" .. "الاقتصاد": قرار المنع يعتمد على مدى كفاية الإنتاج المحلي
- "حماية المستهلك" تدرس تعديل المرسوم 8 مع إبقاء التشدد في المخالفات

## سورية ترحب بإعلان الجزائر: يصب في مصلحة وحدة الصف الفلسطيني

دمشق - سانا:

أعربت سورية عن ترحيبها بإعلان الجزائر المنبثق عن "مؤتمر لم الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية"، مؤكدة أنه يصب في مصلحة وحدة الصف الفلسطيني.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها اليوم: تعرب الجمهورية العربية السورية عن ترحيبها بمضمون إعلان الجزائر المنبثق عن "مؤتمر لم الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية"، الذي عُقد بالجزائر خلال الفترة من ١١ إلى ١٣ من تشرين الأول ٢٠٢٢.

وأضافت الوزارة: كما تعرب عن تقديرها ودعمها لمبادرة عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، التي كانت الأساس لهذا الإعلان وما تمخض عنه من نتائج إيجابية على الساحة الفلسطينية.

وتابعت الخارجية: إن سورية ترى أن هذا اللقاء يصب في مصلحة وحدة الصف الفلسطيني وتعزيز قوة الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض فلسطين وعاصمتها القدس.



## مجلس الشعب يقر "قطع الحساب الختامي لموازنتي 2019 و2020" لجنة الموازنة والحسابات: ضرورة تثبيت العاملين المؤقتين

دمشق - سانا:

أقر مجلس الشعب في جلسته المنعقدة اليوم برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس تقرير لجنة الموازنة والحسابات حول مشروع قانوني قطع الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة للسنتين الماليين ٢٠١٩ و٢٠٢٠، وأصبح قانونين.

ونصت توصيات لجنة الموازنة والحسابات الواردة في التقريرين المذكورين، ومدخلات أعضاء المجلس على ضرورة تعديل القانون رقم ٥٠ لعام ٢٠٠٤ المتضمن نظام العاملين الأساسي في الدولة، بحيث يتم تثبيت العاملين المؤقتين بالجهات العامة، وإعادة النظر في نظام الاسترجار المركزي للأدوية، وتوفير الأدوية السرطانية والمزمنة، وتعويض النقص الحاصل في عدد من الاختصاصات ضمن المسابقة المركزية.

وطالبت اللجنة بموافقة مجلس الشعب بما يتم تنفيذ من التوصيات التي يرسلها للحكومة عن السنوات السابقة، والحد من تكرار الملاحظات الواردة فيها، عبر

معالجتها في موازنات الأعوام القادمة، بينما أكد عدد من الأعضاء أهمية تعديل بعض مواد القانون رقم ٥١ لعام ٢٠٠٤ الخاص بنظام العقود الموحد، والإسراع في توحيد أنظمة العمل الداخلية بالمؤسسات والشركات.

وتضمنت التوصيات أيضاً ضرورة الموازنة بين السياستين المالية والنقدية، وزيادة نسب تنفيذ الموازنات الاستثمارية، وتفعيل الربط الإلكتروني بين وزارتي الداخلية والعدل.

وفي ردّه على التوصيات والمدخلات، أشار وزير المالية الدكتور كنان ياغي إلى أن الهدف الأساسي من نظام الاسترجار المركزي للأدوية تخفيف الأعباء المالية التي تتكبدها الخزينة العامة، نتيجة الأدوية المستوردة، مبيّناً أن الاجتماعات متواصلة من الجهات العامة المعنية بهذا النظام، لتحسينه، وهناك مقترح قيد الدراسة بأن تكون وزارة الصحة هي أمر الصرف بهذا الشأن، بالنيابة عن باقي الوزارات المعنية. كذلك أحال المجلس مشاريع قوانين



"الرسوم والتأمينات والنفقات القضائية"، وتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢ لعام ٢٠٠٥ الناظم لعمل المؤسسات والشركات والمنشآت العامة، وتعديل قانون الصندوق المشترك للقضاة ومحامي الدولة رقم ٢١ لعام ٢٠١٦، إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، للبحث في جواز النظر فيها دستورياً، وإعداد التقارير اللازمة حولها.

وكان رئيس المجلس نعى في بداية الجلسة عضو المجلس عن دائرة محافظة ريف دمشق الانتخابية اللواء أحمد جميل

إبراهيم، الذي وافته المنية صباح يوم الأحد الماضي، وتحدث عن مناقب الفقيه مقدماً بالتعازي لأهله وذويه، وراجياً الله أن يلهمهم الصبر والسلوان، بينما أدلى عدد من الأعضاء بمدخلات ثمنوا فيها أخلاق الفقيه وتفانيه في المهام التي أوكلت إليه متوجهين بالتعازي لأهله وذويه.

ورفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب عبد الله عبد الله إلى الساعة ١٢ من ظهر يوم غد الإثنين.

مفارقة المجتمع السياسي الأوروبي ص 14

ماهية النظام العالمي الجديد ص 13

## شي جين بينغ يفوز بولاية ثالثة على رأس الحزب الشيوعي الصيني

بكين - وكالات:

مصريها، ولا سيما في ظل التحديات غير المسبوقة التي تواجه العالم حالياً.

وكان المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الصيني اختتم أعماله أمس السبت بانتخاب تشيكية جديدة للجنة المركزية واللجنة المركزية لفحص الانضباط.

من جانبه، أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تطلعه لمواصلة الحوار البناء والعمل المشترك الوثيق، لتطوير علاقات الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي بين بلاده والصين.

وجاء ذلك في برقية تهنئة بعثها بوتين إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ بمناسبة انتخابه اليوم، وفقاً لما أورده موقع الكرملين الإلكتروني، حيث أعرب في سياقها عن يقينه بأن قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني ستسهم في التنفيذ الناجح للمهام الاجتماعية والاقتصادية واسعة النطاق، وفي تعزيز مكانة الصين في الساحة الدولية.

وتمنى بوتين في ختام برقيته للرئيس شي الذي وصفه بأنه "الصديق العزيز" تحقيق المزيد من النجاحات في عمله المسؤول والصحة الجيدة والازدهار.

وفي تصريحات للصحفيين بقاعة الشعب الكبرى في بكين، أعرب شي عن شكره للحزب بأسره على الثقة التي أولاه له، متعهداً بالعمل بجد في أداء واجباته.

وقال: "لا يمكن للصين أن تتطور دون العالم، والعالم بحاجة أيضاً للصين". وأضاف: "بعد أكثر من ٤٠ عاماً من الجهود المتواصلة نحو الإصلاح والانفتاح، صنعنا معجزتين - التنمية الاقتصادية السريعة والاستقرار الاجتماعي الطويل الأمد".

وجدد الرئيس الصيني شي جين بينغ التأكيد على التزام بلاده بتعزيز بناء القيم الإنسانية المشتركة والسلام والديمقراطية في العالم. ونقلت وكالة شينخوا للأخبار عن شي قوله اليوم خلال لقاء مع الصحافة: "سنعمل مع الشعوب من جميع الدول الأخرى على تعزيز القيم الإنسانية المشتركة، مثل السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، لحماية سلام العالم، ودفع تنميته نحو بناء مجتمع مشترك، يكون أكثر إشراقاً للعالم بأسره". وأضاف الرئيس شي: إن الحزب الشيوعي الصيني دعا باستمرار شعوب العالم إلى التمسك بمستقبل البشرية وتقرير

حاصل شي جين بينغ اليوم الأحد على ولاية ثالثة تاريخية على رأس الحزب الشيوعي الصيني، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية "شينخوا".

وتم تجديد ولاية شي كأمين عام للحزب لخمس سنوات خلال عملية تصويت جرت في جلسة مغلقة للجنة المركزية للحزب، ما يمهد لتثبيته رسمياً على رأس الدولة الصينية لولاية جديدة في آذار ٢٠٢٣.

كذلك عُيّن شي مجدداً على رأس القوات المسلحة الصينية، مع توليه منصب رئيس "المجلس العسكري" للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني للمرة الثالثة على التوالي، وفق ما أفاد التلفزيون الرسمي.

وفي قرارات أخرى، قامت الجلسة الكاملة الأولى للجنة المركزية العشرين للحزب بتحديث تشيكية المكتب السياسي (٢٤ عضواً) واللجنة الدائمة للمكتب السياسي (٧ أعضاء) التي تضمنت مسؤولي الحزب الأكثر نفوذاً والذين سيتخذون خلال السنوات الخمس المقبلة، أهم القرارات بشأن اتجاهات تطوير الحزب والبلاد.

## انفجارات في قاعدة الاحتلال الأمريكي الأمريكي بحقل "العمر"



دير الزور - سانا:

دوت انفجارات عدة مساء أمس السبت في قاعدة الاحتلال الأمريكي في حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي. وذكرت مصادر محلية أن انفجارات عدة دوت بالقرب من القاعدة، أعقبها اندلاع حرائق، مشيرة إلى تحليق طيران مسير للاحتلال في سماء المنطقة.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال الأمريكي أقامت قواعد لها في مناطق عدة في الجزيرة السورية، ولا سيما في حقول النفط والغاز، لسرقة إنتاجها وتهريبه إلى الخارج بالتنسيق مع مرتزقتها في ميليشيا قسد.

تعزيز التعاون التجاري  
محور اجتماع سفير جنوب إفريقيا  
مع غرفة تجارة وصناعة طرطوس

ص 3

تعزيز التعاون في مجال التحكم  
بالسرطان محور مباحثات الصحة  
والوكالة الدولية للطاقة الذرية

ص 2

المقداد لعبد الهيان:  
سورية إلى جانب إيران  
بمواجهة المؤامرة الغربية والإسرائيلية

ص 2



## المقداد لعبد اللهيان: سورية إلى جانب إيران بمواجهة المؤامرة الغربية والإسرائيلية



مهازلها وممارساتها التي تهدف إلى الإساءة للجمهورية الإيرانية. وفي هذا السياق دعا المقداد الدول الغربية إلى وقف إيران والنيل من مواقفها المستقلة تجاه المنطقة والعالم.

والدولية.

وفي هذا السياق أكد الوزير المقداد وقوف سورية إلى جانب إيران في مواجهة المؤامرة التي تحيكها الدوائر الغربية والإسرائيلية ضدها، والتي تستهدف النيل من سيادة إيران وضرب الأمن والاستقرار فيها، معبراً عن إدانة سورية لهذه التحركات، وثقتها الكاملة في قدرة إيران قيادة وشعباً على الوقوف في وجه هذه المؤامرات وإفشالها، كما أفشلت سابقاتها.

ولفت الوزير المقداد إلى أنّ هذه الحملة المنظمة من الكذب والتضليل ضدّ إيران إنما تذكّرنا بالحملة نفسها التي استهدفت سورية خلال السنوات الماضية.

كذلك تطرقت المباحثات بين الجانبين للدعوات الغربية باستخدام طائرات مسيرة إيرانية في أوكرانيا، حيث أكد الوزير عبد اللهيان أنّ هذه الادعاءات واهية ولا أساس لها من الصحة، وهي مجرد دعاية جديدة في إطار حملة الكذب والتضليل التي تقوم بها الدول الغربية، لاستهداف صمود

دمشق - سانا:

بحث الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين، مع وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان آخر مستجدات القضايا ذات الاهتمام المشترك إقليمياً ودولياً.

وناقش المقداد وعبد اللهيان خلال اتصال هاتفي جرى بينهما أمس، الدعوى المركزة التي تقوم بها الدول الغربية (إسرائيل) ضدّ إيران، سواء من خلال التشجيع على الفوضى داخل أراضيها، أو توجيه اتهامات عارية من الصحة فيما يتعلق بالأحداث الجارية في أوكرانيا.

ونوه الوزيران بمستوى التعاون والتشاور المنتظم القائم بين البلدين، مؤكداً أهمية استمراره للتصدي لمحاولات التدخل في شؤونهما الداخلية، وتنسيق مواقفهما في مختلف المحافل الدولية، وضرورة مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية الاستراتيجية وتطويرها في مختلف المجالات، وخاصة في ظل الأوضاع الحالية على الساحتين الإقليمية

## النقل تبحث مع هيئة الحج والزيارة الإيرانية تعزيز التعاون في مجال نقل الزوار

الخدمات التي تسهم في تشجيع وزيادة الإقبال والحركة، بالتشارك مع كل الجهات المعنية. وأشار الجانبان إلى ضرورة اتخاذ الخطوات التي تسهم في صناعة السياحة الدينية، والتسهيلات المقدمة عبر وسائل النقل، وخاصة الجوية، وخدمات المطارات، والسعي إلى تخفيض التكاليف، وتقديم برامج، وحسومات على خطوط النقل، بما يسهم في زيادة التنمية الاقتصادية والتجارية التي ترافق حركة النقل، وتسهم في زيادة عدد القادمين بمختلف الشرائح عبر مختلف شركات النقل.

بحث وزير النقل المهندس زهير خزيم مع رئيس هيئة الحج والزيارة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور سيد صادق حسيني، والوفد المرافق له سبل تطوير علاقات التعاون والتنسيق بين البلدين الصديقين، في مجال نقل الزوار وتسهيل وصولهم. وأكد الجانبان خلال اللقاء الذي عقد في مبنى وزارة النقل بدمشق حرصهما على تذليل الصعوبات، وتبسيط إجراءات حركة نقل أفواج السياحة الدينية، والزوار القادمين عبر شركات الطيران، في كلا البلدين وتوفير



## تعزيز التعاون في مجال التحكم بالسرطان محور مباحثات الصحة والوكالة الدولية للطاقة الذرية



بدوره، لفت جوريك إلى أهمية تحديد الأولويات، وتصنيف السرطانات العشرة الأولى الأكثر انتشاراً في سورية، للاستجابة لها والعمل على الكشف المبكر عنها. ويأتي هذا الاجتماع استمراراً لخطوات إنجاز برنامج تقييم واقع التحكم بالسرطان الخاص بسورية، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية ووكالة أبحاث السرطان، وستتضمن الزيارة عقد اجتماعات لبناء الوعي حول السرطان، ودعم تحديد الأولويات الوطنية، وتخطيط وتنفيذ خطط التحكم بالسرطان، والقيام بزيارة مرافق السرطان لمعالجة الثغرات في البيانات أو المعلومات والتحقق من صحتها.

بحث وزير الصحة الدكتور حسن الغباش مع منسق برنامج "إمبيكت ريفيو" السوري في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أرسين جوريك سبل تعزيز التعاون في مجال التحكم بالسرطان.

وأكد الوزير الغباش خلال الاجتماع الذي عقد اليوم أهمية رفع مستوى التنسيق بين الوزارة والوكالة، لجهة تدريب الكوادر الصحية ودعمها وزيادة خبراتها، لافتاً إلى أنّ سورية ورغم الإجراءات القسرية أحادية الجانب والحصار الاقتصادي الذي أدى إلى نقص في الأدوية، ما زالت مستمرة في تقديم العلاج لمرضى السرطان بشكل مجاني.

## مياه علوك تصل الحسكة شحيحة.. والمحتل التركي يمنع إزالة التعديات

والانتهاكات مستمرة على مجرى المياه، لافتاً إلى وجود مساع ووساطة ومتابعة يومية من الأصدقاء الروس بغية السماح للورش الفنية بالدخول إلى المحطة لوقف التعديات على خطوط نقل المياه الرئيسية، ومنع استخدامها لأغراض السقاية وغيرها من قبل المحتل وعملائه.

وأوضح مدير المؤسسة أنه تمّ ضخ المياه يوم أمس لأحياء مدينة الحسكة، ومن المتوقع أن يتم الضخ اليوم أو غداً باتجاه أحياء النشوة الغربية والشريعة والنشوة الشرقية والفيالات.

جدير بالذكر أنه تمّ تغذية مضخات آبار علوك بالكهرباء من محطة تحويل الدرياسية شمال مدينة الحسكة منذ أربعة أيام وبشكل يكفي لتشغيل الـ ٣٤ بئراً ضمنها.

الحسكة - اسماعيل مطر: بعد ثلاثة أشهر تقريباً من المعاناة اليومية والمتعبة والمجهد لأهالي الحسكة ومحيطها وصلت مياه آبار علوك بريف رأس العين المحتلة من قبل الاحتلال التركي ومرتقنه إلى المدينة بكميات شحيحة.

وفي تصريح خاص لـ "البحث" أكد المهندس محمود العكلة مدير مؤسسة مياه الحسكة أنّ السوراد قليل ولا يتجاوز الـ ١٥ ألف متر مكعب يومياً، حيث تضطر المؤسسة للانتظار ليومين أو ثلاثة أيام من أجل تعبئة خزانات الحمة شرق مدينة الحسكة ليتم بعدها ضخ المياه بحسب البرنامج الزمني المعد من قبل المؤسسة. وأشار إلى أنّ الاحتلال التركي ومرتقنه لا يزالون يمنعون الورش الفنية التابعة للمؤسسة من الدخول إلى محطات الضخ بمنطقة علوك، ولا تزال التعديات





## تعزيز التعاون التجاري محور اجتماع سفير جنوب إفريقيا مع غرفة تجارة وصناعة طرطوس



كذلك ركز أعضاء الغرفة على السلع المتنوعة لكل بلد، في ظل وجود فصول متعاكسة بينهما، مع التأكيد على تشكيل وفد من الغرفة إلى جنوب إفريقيا، واللقاء مع نظرائهم، وإمكانية إقامة معرض للمنتجات والتراث السوري.

وأعرب السفير غيلدر في تصريح للصحفيين عن سعادته بزيارته لطرطوس، ولقائه الفعاليات الرسمية والتجارية فيها، آملاً تحقيق تقدم في مجال تعزيز العلاقات بين الجانبين رغم التحديات الموجودة.

فما أشار رئيس غرفة تجارة وصناعة طرطوس مازن حماد في تصريح مماثل إلى إمكانية تفعيل التبادل التجاري بين البلدين، لافتاً إلى أن الأيام المقبلة ستشهد وضع قاعدة جديدة للتبادل التجاري بينهما.

وكان السفير غيلدر التقى في وقت سابق اليوم محافظ طرطوس عبد الحليم خليل، وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي محمد حسين، وتناول البحث سبل تفعيل وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين.

### طرطوس - سانا:

ركز اجتماع أعضاء غرفة تجارة وصناعة طرطوس، مع سفير جمهورية جنوب إفريقيا في سورية باري غيلدر اليوم، على سبل تعزيز التعاون التجاري بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية.

وقدم السفير غيلدر خلال الاجتماع لمحة عامة عن جمهورية جنوب إفريقيا، وما تتميز به، وما يمكن الاستفادة منه، في مجال التبادل لختلف القطاعات، وأهمية القطاع السياحي فيها.

بدورهم عرض أعضاء الغرفة لمحة عن مجمل القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية، وإمكانية استثمار النقل البحري بشكل خاص في عملية التبادل التجاري، وإمكانية إقامة قاعدة بيانات للسلع والمنتجات، ورجال الأعمال، والقطاعات التي يمكن أن تكون أساساً لعملية التبادل السلعي، وفي مقدمتها الزيتون وزيت الزيتون والكونسروة.

## كلية العلوم في جامعة دمشق تحتفل بيوم الكيمياء العربي

محمود المفتي أمين سر القطاع الكيميائي في غرفة صناعة دمشق وريفها، لفت إلى أن غرفة الصناعة تسعى للاستفادة من الخبرات الأكاديمية الموجودة في الجامعة، ولا سيما رسائل الماجستير والدكتوراه التي تسهم في تطوير الصناعة، وتأهيل الكوادر العلمية والعمالة الفنية، مبيناً أهمية احتفالية الكيمياء اليوم التي كرم فيها أساتذة الكلية القديرون، وكذلك الطلاب المتميزون، لتكون حافزاً لهم من أجل الالتحاق بسوق العمل بعد تأهيلهم وتدريبهم بالشكل الأمثل.

مدير عام شركة مصفاة دمشق للبتروكيمياويات الدكتور سامر أبو عمار بين أن الاحتفال بيوم الكيمياء العربي مبادرة مهمة، من أجل إعطاء الكيمياء حقها على الصعيد النظري والعملي، حيث إن الكيمياء تدخل في مختلف مناحي الحياة من حيث تصنيع المنتجات الصناعية والغذائية، ولما لها من أهمية أيضاً في المجال العلمي، موضحاً أن مشاركة الشركة في رعاية احتفالية يوم الكيمياء العربي وتقديمها الجوائز للطلاب المتميزين، يأتي في إطار الاتفاقية العلمية الموقعة مع جامعة دمشق لتبادل الخبرات وتشجيع البحث العلمي، من خلال رعاية طلاب المرشحين الجامعية الأولى والدراسات العليا والباحثين، من أجل تحفيزهم على إنجاز إنتاج علمي موثوق.

ورافق الاحتفالية افتتاح ثلاثة معارض تستمر ثلاثة أيام، هي معرض الكتاب، ومعرض المواد الكيميائية الأولية للصناعة والبحث العلمي، ومعرض منتجات من صناعة خريجي قسم الكيمياء.

ففي حياتنا اليومية، حيث تدخل الكيمياء في جميع نشاطات الكائنات الحية، وبواسطتها يتم تحويل المواد الطبيعية الخام إلى مواد تلبي احتياجات الإنسان، مبيناً أن الكيمياء يستطيع أن ينتج من النفط والفحم بعض المواد الجديدة كالأصباغ والعقاقير والمطاط الصناعي، كما تسهم الكيمياء في المجال الزراعي بإنتاج الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية، وفي إنتاج الألياف الصناعية ولا سيما الألبسة.

رئيسة الجمعية الكيميائية السورية الدكتورة لمياء المعمولي أكدت أن تعاون قسم الكيمياء في الكلية مع الجمعية الكيميائية السورية، وبدعم من غرفة صناعة دمشق وريفها يعكس الدور الذي تقوم به الجمعية في الربط بين الجامعة والصناعة، والذي نأمل أن نحصد ثماره لاحقاً من خلال التأهيل المتكامل لطلاب قسم الكيمياء، ليكونوا جاهزين للدخول إلى سوق العمل من أوسع أبوابه، مشددة على حرص الجمعية على دعم البحث العلمي في قطاع الصناعات الكيميائية، من خلال تنمية القدرات والمهارات العلمية للخريجين الجدد، وتوجيه دراساتهم وأبحاثهم بما ينسجم مع حاجة البلاد، والاستفادة من الثروات الوطنية وتوظيفها في دعم الاقتصاد الوطني.

رئيسة قسم الكيمياء بجامعة دمشق الدكتورة منال داغستاني بينت أن القسم يهدف إلى رفد المجتمع بالكوادر العلمية من حملة الإجازات الجامعية والدراسات العليا "ماجستير ودكتوراه"، ليقدموا خدماتهم المتنوعة في المجال التدريسي والتطبيقي والصناعي والبحث العلمي، من خلال الخبرات التي اكتسبوها خلال دراستهم في قسم الكيمياء.



علم في غاية الأهمية، حتى أصبح من المرتكزات الأساسية في التطوير لمختلف الميادين الصناعية والصحية والبيئية وغيرها، ما يستدعي الاهتمام أكثر فأكثر بجودة المخرج الجامعي في اختصاص الكيمياء، ليكون قادراً على المساهمة في التطوير والإبداع في مجال اختصاصه.

الدكتور حمود العرابي عميد كلية العلوم بجامعة دمشق قال: إن الكيمياء لا تقتصر على كونها علماً يهتم بدراسة المواد والتغيرات التي تحدث لهذه المواد، بل إن الكيمياء واقع نعيشه

بمناسبة يوم الكيمياء العربي، نظمت كلية العلوم بجامعة دمشق اليوم احتفالية، تضمنت محاضرات وتجارب ومسابقة علمية وتكريم الأساتذة القديرين والطلاب الأوائل في الكلية، وذلك بالتعاون مع العديد من الجهات العلمية والشركات المختصة بالقطاع الكيميائي والفعاليات الاقتصادية.

وأكد الدكتور محمد تركو نائب رئيس جامعة دمشق للشؤون الإدارية وشؤون الطلاب في كلمة له أن الكيمياء

## دعم المشروعات الأسرية والريفية ضمن ورشة عمل في مصيف



حماية أموال وحقوق المستثمرين وإعفاء المصارف التي سيتم إحداثها، من ضريبة الأرباح والدخل والرسوم لمدة محددة، وإتاحة المجال للمغتربين للمشاركة في تأسيس هذه المصارف بصفة شركات مساهمة محدودة.

فوائدها، وتوفير حوامل الطاقة ما يساهم بخفض تكاليف الإنتاج وزيادته، وتوفير المواد الأولية للقطاعات الحرفية جراء الحرب والحصار الاقتصادي. كما دعت المداخلات إلى إيجاد بيئة قانونية قادرة على

الحكومية بالمشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتناهية الصغر، من خلال إصدار قانون مصارف التمويل الأصغر بهدف زيادة وتيرة الإنتاج المحلي وتوفير مزيد من فرص العمل وتخفيف المستوردات.

من جهته أوضح الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الصغير والإبداع أديب شرف، أن الأساس في إحداث مؤسسات التمويل الصغير كمؤسسات مساهمة خاصة البعد الاجتماعي، أما الربح فهو بنسبة تسمح لهذه المؤسسات بالاستمرار في تقديم خدماتها ومنتجاتها المصرفية وتغطية نفقاتها، مبيناً أن مؤسسة الإبداع تقدم قروضاً زراعية وتجارية وصناعية وحرفية وأسرية إنتاجية.

وتحدث بعض أصحاب المشروعات ومنهم تيسير الذهب وثائر الحرك وأكرم عفيف عن الصعوبات التي تعترض العمل، وعن المقترحات الهادفة إلى تطويره وخاصة ما يتعلق بتمويل المشاريع الأسرية المتناهية الصغر والصغيرة، والتأكيد على أن الغاية من القروض الإنتاجية دعم عملية التسويق وتسهيل الخدمات التمويلية والقروض وتخفيض

تناولت ورشة العمل التي أقامتها غرفة تجارة حماة في مدينة مصيف بعنوان "تمويل المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة" المشروعات الأسرية والريفية وضمانات الحصول على القروض وتسديدتها، ودور هذه المشروعات في تأمين فرص عمل للشباب ومكافحة البطالة.

وتحدث في مستهل الورشة التي تقام بالتعاون مع لجنة تجار مصيف ومؤسسة الإبداع للتمويل الصغير، أمين سر غرفة تجارة حماة الدكتور محمد ظافر الكوكو حول أهمية توفير التمويل للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في منطقة مصيف، لتمكين أكبر عدد من المواطنين من الحصول على فرص عمل وتوفير دخل لهم ولأسرهم، والمساهمة في توفير السلع بالسوق المحلية.

ولفت مهندس الخليل رئيس لجنة تجار مصيف إلى توقيع اتفاقية تفاهم مع مؤسسة الإبداع للتمويل الصغير لافتتاح فرع لها في مدينة مصيف، ضمن مساعي اللجنة بالتوسع في مؤسسات التمويل الصغير نظراً للحاجة إليها في تأمين دخل إضافي للأسر الأكثر احتياجاً، منوهاً باهتمام الجهات



## شح الأمطار ونقص محطات المعالجة يجبر المزارعين على الري بمياه الصرف الصحي .. ولكن!!

دمشق - ميس خليل

مع لجوء العديد من المزارعين للري بمياه الصرف الصحي أو الصناعي أو الزراعي غير المعالج، لمواجهة نقص المياه وتوفير احتياجاتهم المائية وري مزارعتهم، تعتمد وزارة الموارد المائية، بالتنسيق مع وزارة الزراعة، إلى تنظيم ضبوط مائية بحق الفلاحين المخالفين، وإتلاف المزارعات في العديد من المحافظات مثل ريف دمشق التي تروى بمياه الصرف الصحي غير المعالج.

مديرة مراقبة نوعية المياه في وزارة الموارد المائية مريم مشتتا أوضحت لـ "البعث" أنه تم تنظيم الضبوط بحق المخالفين في العديد من المناطق التي تروى بالمياه العادمة، وفي محافظة حمص فقط تم تنظيم ٥١ ضبطاً وطبق بحق المخالفين قانون التشريع المائي.

وبيّنت مشتتا أن المخاطر البيئية أصبحت قضايا حرجية بالنسبة لمعظم دول العالم، ومن أهم هذه المخاطر التأثير السلبي غير اللائق للتخلص من المياه العادمة، حيث تُطرح هذه المياه إلى العراء أو البيئة المائية دون معالجة، مسببة الكثير من المخاطر على الصحة العامة، حيث إنها تحتوي العديد من العناصر الضارة كالمعادن الثقيلة والنترات والأملاح والمواد العضوية وتتراكم في التربة ويتّم تناولها عن طريق زراعة النباتات، مؤكدة أن استخدام مياه الصرف الصحي الخام في ري المزارعات يحول المزارعات إلى سموم، لأنها ذات تراكيز عالية من النترات والفوسفات والبوتاسيوم والزنك والرصاص والكاديوم والنيكل والكوبالت وBOD, COD والاشيرشيا كولي (المكورات المعوية البرازية) المقاومة للعقاقير والتي تختزن في أسسجة النباتات ثم تنتقل إلى الإنسان فتسبب العديد من الأمراض مثل (الكوليرا والتيفوئيد وسرطان البلعوم والمخ).

وذكرت مشتتا أن المزارعين يضطرون إلى الري بمياه الصرف الصحي أو الصناعي أو الزراعي غير



المعالج، لعدم توفر المياه الصالحة للري وبسبب شح الأمطار والعجز المائي في بعض الأحواض المائية مثل ريف دمشق والسويداء وغيرهما من المناطق، وعدم وجود محطات معالجة للمياه العادمة في أغلب القرى والمدن، إضافة إلى عدم الوعي الكافي لدى الفلاحين بخطورة هذه المياه، وصرف أغلب مياه الصرف الصحي إلى الوديان والأنهار والمجاري المائية الجافة يجعل استخدام هذه المياه غير المعالجة متاحاً. وأشارت مشتتا إلى أن الوزارة نفذت العديد من محطات المعالجة، وخاصة في مناطق ريف دمشق الفقيرة بالموارد المائية مثل (عدرا، الزبداني، جديدة يابوس، حران العواميد، حفير الفوقا، الهيجانة، دير

عطية)، وأغلب هذه المحطات تعمل على معالجة المياه العادمة لتصبح مياهاً صالحة لأغراض الري، وتعتبر محطة معالجة الزبداني محطة نموذجية، حيث إن الأمونيا في هذه الظروف لا تتجاوز ١١مغ/ل. وأكدت مشتتا أن مياه الصرف الصحي غير المعالجة تصبح بعد المعالجة مورداً مائياً مهماً غير تقليدي لمياه الري المقيد وفقاً للمعالجة، وتم تنفيذ مشاريع ري على مياه محطات المعالجة في (عدرا، حلب، السلمية)، كما تمّت الاستفادة من المياه المعالجة في الري، منوهة بأن هناك خطة إستراتيجية لدى الوزارة لتنفيذ محطات المعالجة المكانية والاستفادة من منصرفات هذه المحطات في الري.

### فاصيل ..

### وتحصيل حاصل!

ما جدوى نشر الإعلام، بوسائله ومنصاته، إحصائيات الضبوط التي تسطرها مديريات التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحق التجار والباعة المخالفين، وتصوير فيديوهات مصادرة المنتجات المخالفة والفاصلة التي لا تصلح للاستهلاك البشري، والأسواق بهذه الحالة المرعبة من الفلتان وعدم السيطرة وفرض تسعيرة الأمر الواقع، وطغيان البضائع والسلع المخالفة للمواصفات والمنتجة الصلاحية!؟

وما هي الفائدة من نشر إنجازاتنا السياحية ونحن نفتقر لرؤية غروب السائحين تغزو مدننا وشوارعنا وأسواقنا ومطاعمنا وفنادقنا، اللهم بعض المغتربين "أولاد البلد" القادمين لزيارة أقربائهم وقراهم ومدنهم لتمضية إجازاتهم السنوية في بلدنا الأم، أو القادمين من أصول سورية للتعرف على جذورهم ومبتهم ومن بقي من أسرهم وذويهم، أو من جيران الجغرافيا والديموغرافيا في لبنان والعراق والأردن!؟

والحال ذاته ينسحب على مرافئنا ومطاراتنا ومعابرنا البرية شبة الخاوية من حركة القادمين، ولسن نقول المغادرين من الأعمار الشابة والخبرات والكفاءات العلمية والتقنية المهاجرة، بحثاً عن "المستقبل" -وما أكثرهم- أو بعض الوفود الرسمية -على قلتها- هي الأخرى، وحركة الشحن التي تميل كفتها بالمجمل نحو الواردات بعكس الترانزيت العابر للحدود الذي لا يهدأ، وخسارة مواسمنا الزراعية التي فاض إنتاجها ونجح في تحقيق معدلات إنتاجية قياسية غير مسبوق، كالزيتون وزيتته، وقبله الحمضيات والتفاحيات، ونحن نعجز عن إيجاد سوق تصريف خارجي ولا الموازنة مع استهلاكنا المحلي..

وقس على ذلك الكثير!.

طبعاً، نحن ندرك أننا بلد فرضت عليه حرب ضروس لا تزال ارتداداتها قائمة على قدم وساق، وحصار غاشم حاد طال كل شيء حتى لقمة العيش، وندرك حجم الخسارة الفادح للبشر والحجر والمدن والأرياف والمصانع والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية والكهربائية والاستخراجية النفطية والثروة المعدنية والبحثية والعلمية والخدمية والزراعية والنقلية والبحرية والنقدية.. إلخ، وقبلها الذهنية، لكننا لسنا الوحيدين الذين مروا بهكذا محنة "ربما!!"، وكما نهض غبرنا علينا أن نقوم وننهض من تحت الرمل والغبار والخراب كرمي من رحلوا ومن بقوا، وأن نقلع أشواكنا بيدنا ولننقط ونستجمع ونستغفر طاقاتنا التي لا تنضب ولا تنتهي باليات عمل أخرى أكثر عصرية، وإدارات أكثر جرأة، وخبرة و"براغماتية" بعيدة عن التجريب والتأمل والتخبط الحاصل، فالزمن لا يرحم ولا يغفر!.

وعلى الانتقال لأداء يبحث عن المطارح الاستثمارية الإنتاجية الحقيقية التي تراها تكمن في زراعتنا وصناعتنا وخدماتنا البحرية قبل أي شيء آخر، والباقي تفاصيل وتحصيل حاصل.

وائل علي

ALFENEK1961@YAHOO.COM

## دعم قطاع النظافة في اللاذقية بأليات وعمال

الورشات الجوّالة وسيارات وورشات الكنس الألي في مختلف الأحياء صباحاً ومساءً وفق برنامج موضوع يتم تنفيذه يومياً على ورديات، وترحيل المكبات العشوائية الموجودة في بعض الأحياء.

وحول الاختناقات التي حصلت خلال الهطولات الغزيرة التي شهدتها المحافظة أوضح القصيري أنّ الاختناقات حصلت بشكل أكبر في المناطق المنخفضة من المدينة جراء الغزارة المطرية الكبيرة التي أدت إلى جرف و تجمع الأتربة وأكياس النايلون وهذا حال دون تصريف المياه بالسرعة المطلوبة ما أدى إلى حدوث الاختناقات رغم انتشار وتواجد فرق عمل النظافة والصيانة وشركة الصرف الصحي إلا أن الغزارة الكبيرة وانجراف النفايات الورقية والأكياس والأغصان المتساقطة والأوراق أعاق عملية التصريف وسرعان مع تمّ التعامل مع الوضع بإعادة تنظيف الفوهات المطرية وتسليك وتمير المياه وتصريفها.

يشار إلى أنّ ورشات المديرية تسير ورشات على محاور مدخل المدينة والكورنيشات والأحياء والشوارع والمحاور الرئيسية وتتضمن الأعمال إزالة بقايا الأوراق المتساقطة والأعشاب وأطراف الأرصفة والبقايا إضافة إلى إزالة نواتج الرمي العشوائي والمواد البلاستيكية وبما يساعد على تصريف ومعالجة أية اختناقات.



اللاذقية - مروان حويجة

ذكر مدير النظافة في مجلس مدينة اللاذقية المهندس عمّار القصيري أنّ العمل يجري حالياً على توسيع طاقة عمل المديرية على مستوى الكادر العمالي من خلال إنجاز إجراءات المباشرة خلال شهر من تاريخه ل ٨٥ عامل نظافة جديد ممن نجحوا في المسابقة المركزية لوزارة التنمية الإدارية وعلى مستوى

الأليات، مبيناً أنّه تمّ رفد مديرية النظافة ب ٦ أليات ضاغطة جديدة من وزارة الإدارة المحلية والبيئة بما يعكس إيجاباً على تكثيف أعمال النظافة في مختلف أحياء وضواحي المدينة وبما يؤدي إلى تحسين واقع النظافة فيها، علماً أنّه يتم تكثيف عمليات الترحيل والتفريغ على مدار الساعة بشكل دوري متناوب، ويتم تفريغ الحاويات بشكل يومي وتسيير



## غداً في مؤتمر "التقانات الحيوية نحو غذاء آمن" . . 112 ورقة عمل بحثية



والخاصة مع معامل وشركات القطاع الخاص للنهوض بالواقع الغذائي وتعزيز سبل الوصول إلى منتج صحي وأمن. ولفتت نقاشاً إلى أن نقل نتائج الأبحاث العلمية التابعة للهيئة العامة للتقانة الحيوية إلى القطاع الخاص وتطبيقها على أرض الواقع يُخرج هذه الأبحاث من إطار الورقيات إلى التنفيذ، فمؤسّسات الدولة اليوم بحاجة إلى تشبيك وتعاون مع القطاع الخاص، وكثيراً ما يكون حل المشكلات الغذائية عن طريق البحث العلمي.

رئيسة اللجنة التنظيمية أكدت أن المؤتمر يتضمن 112 ورقة عمل بحثية بمشاركة خارجية من العراق ومصر، حيث تم تأمين وحدة سكنية للمشاركين من خارج دمشق للإقامة فيها من قبل اتحاد الطلبة، كما تم إعطاء فرصة لطلاب مشاريع السنة الخامسة بكلتي الزراعة وهندسة التقانة في جميع جامعات سورية للمشاركة بمشاريع تخرجهم كونها مشاريع علمية عملية، بهدف تشجيعهم للانتقال إلى الحياة العملية.

### دمشق - ميسر بركات

تحت عنوان "التقانات الحيوية نحو غذاء آمن"، وبإعارة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تنطلق غداً أعمال المؤتمر الثاني لتقانة الغذاء والمعرض الغذائي المرافق في مبنى كلية الزراعة بدمشق، ويستمر لثلاثة أيام، حيث تتضمن أيام المؤتمر حوارات ومناقشات حول التقانات الحيوية الغذائية وتقانات التخمر وجودة وسلامة الأغذية وتغذية الإنسان وتكنولوجيا الغذاء، وفق ما أكدته الدكتورة نسرين نقاشو رئيسة اللجنة التنظيمية للمؤتمر في تصريح لـ "البعث"، مشيرة إلى أن المؤتمر الذي تقيمه الهيئة العامة للتقانة الحيوية، بالمشاركة مع شركة "رعائتي" للاستثمار الزراعي وبالتعاون مع كلية الزراعة، يأتي بعد ثلاث سنوات من المؤتمر الأول، ويهدف إلى توفير ملتقى للباحثين والأكاديميين وجميع المهتمين بالقضايا الغذائية لإقامة تعاون جيد بين المؤسسات البحثية والعلمية والجامعات الحكومية

## جدل وتعارض في التنفيذ . . واتخاذ القرار بين "عيادات ما قبل الزواج والمحاكم الشرعية"!

إعلام الخاطبين به لأخذ الاحتياطات، وبعدها يتم مراجعة العيادة بعد يومين لأخذ نتيجة الفحص، ففي حال وجد عند أحد الطرفين فقر دم منجلي يتم إخبارهم، وفي حال كشف وجود فقر الدم المنجلي عند الطرفين يتم إعطاء وثيقة منع زواج، وفي حالات التهاب الكبد يتم إعطاء الطرف السليم لقاحاً، أما الإيدز فيتم منع الزواج وتوجيه التقرير لوزارة الصحة لاتخاذ الإجراءات اللازمة حسب برنامج الإيدز المتبع في الوزارة ضمن بروتوكولات معينة.

يُشار إلى أن تكلفة الفحوص أو رسومها ٥٠ ألف ليرة للتقرير، وهذا مجحف بحق النقابة لأن أسعار المواد المخبرية مرتفعة جداً، وحسب آخر خبرة مخبرية تم إجراؤها تبين أن التحاليل المتبعة في عيادات ما قبل الزواج تعود على الدولة بتكلفة تقارب ٦٥ ألف ليرة مواد، وهنا فرق بين سعر التقرير المأخوذ من الخاطبين وسعر المواد على النقابة، لذلك يجب إجراء دراسة معينة لتقريب الفجوة بين السعرين.

مع تنظيم برنامج أتمتة لموضوع الفحص، حيث تم حفظ المعلومات عن الخاطبين إلكترونياً، إضافة إلى العمل على تعديل تزويد "الباركود" بمعلومات كاملة عن التقرير لمنع التلاعب به، وهذا الحل تم وضعه في دمشق، وتمت السيطرة على موضوع السمسرة، ولكن في بعض المحافظات مازال الموضوع قائماً، ويتم العمل حالياً في وزارة الصحة لتطوير برنامج الأتمتة في دمشق ليكون برنامجاً مركزياً لكافة فروع العيادات في المحافظات، وإيصاله بمخدم مركزي لتنظيم العمل وقطع سريان التلاعب.

وتابع كياي أن العيادات تقوم بإجراء تحاليل وفحوصات ما قبل الزواج بين الخاطبين وتتضمن (دم بيض وصيغة، رحلان للكشف عن فقر الدم المنجلي أو تلاسيميا، التهاب الكبد B, C، إضافة إلى الزمرة الدموية والإيدز)، وذلك بعد تقديم الفحص، حيث يتم مقابلة الطبيب الفاحص للتعرف على مدى القرى أو وجود أمراض سابقة وراثية ويتم إجراء معاينة، وفي حال وجود أي إشكال يتم

العدل للوصول إلى اتفاق لحل هذه الإشكالية، علماً أنه وفي حال وجود حالات منع زواج يتم مخاطبة الخاطبين من قبل طبيب مختص لتوضيح سبب المنع ومخاطره عليهم وعلى أطفالهم في المستقبل، إلا أنه رغم محاولات القائمين على العيادة بتوضيح المخاطر مازال خطر الزواج المنوع لأسباب صحية، ولأسباب إصابة التلاسيميا وفقر الدم المنجلي، قائماً، وذلك من خلال عقد قرانهم عند شيخ ليصار بعدها لتثبيته في المحكمة، وحالات أخرى يتم عقد القران عند محام، لذلك وحسب - كياي - تم التواصل مع عدة أشخاص من وزارة العدل ومع بعض القضاة الشرعيين الموجودين لوضع حلول لحماية الأسرة والمجتمع، فكان الجواب: ليس هناك قانون شرعي يمنع الزواج، والأمر يتطلب انعقاد مجلس إفتاء لتقرير منع الزواج، رغم المعرفة الكاملة بخطر ولادة أجيال مريضة وتكف الحكومة أموالاً طائلة لمعالجتها.

أما بالنسبة لموضوع السمسرة المتلاعبين بتقارير الزواج الذين تم كشفهم سابقاً، فقد تم اتخاذ إجراءات قانونية بحقهم، بالتزامن

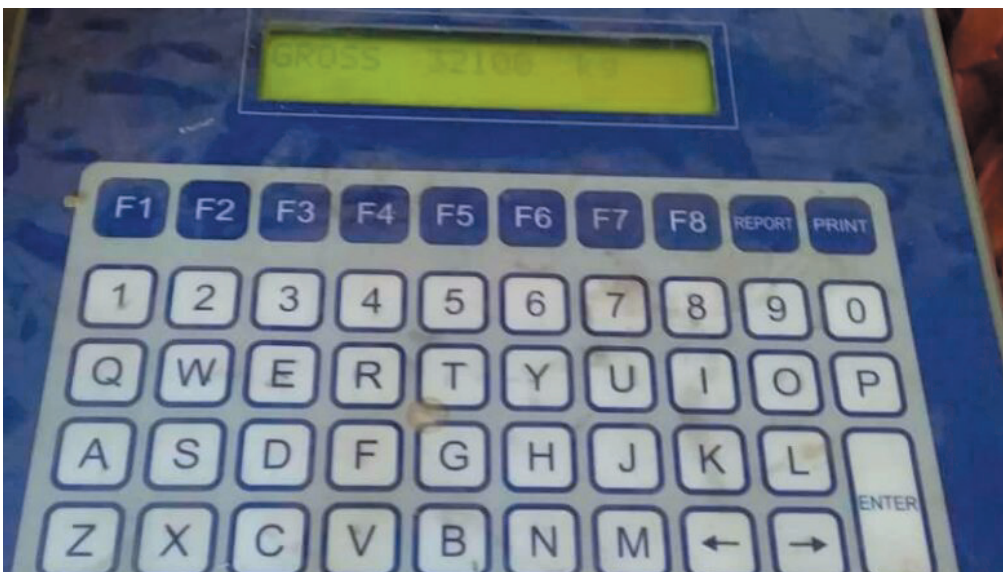


### دمشق - حياة عيسى

على المجتمع والأسرة وعلى جيل كامل، إلا أن المحكمة الشرعية لتثبيت الزواج غير ملتزمة بتقرير العيادات، رغم أن التقرير الصادر من الأخيرة شرط أساسي ضمن معاملة الزواج. أشار المشرف على عيادات ما قبل الزواج في فرع دمشق، الدكتور مجد كياي، في حديث لـ "البعث" إلى وجود دراسة سيتم رفعها إلى وزارة الصحة، بالتزامن مع مخاطبة وزارة

اتخذت وزارة الصحة خطوة إنشاء البرنامج الوطني لعيادة فحص ما قبل الزواج، بهدف منع انتشار التلاسيميا وفقر الدم المنجلي، لأن الأطفال حتماً سيصابون بالتلاسيميا الكبرى إذا كان المرض موجوداً لدى الأبوين، وكونها من الأمراض الخطرة

## عمل القبائين على أتوستراد طرطوس مرتبط بمؤازرة شرطة المرور



الطريقة بأن مانعات الإبهار التي تم تركيبها على الطرق الدولية كانت تجربة قديمة موجودة في أجزاء مهمة من الأتوستراد وقد توقفت بفترة الأحداث ومن الممكن إعادة تفعيلها إذا توفرت الشروط المناسبة لذلك من تمويل وغيره.

الطريق وإنما مستخدم هذه الطرق حيث يقوم البعض منهم بإضافة حمولات زائدة بهدف اختصار بعدد الرحلات أو تحت حجة عدم توفر مادة المازوت وبالتالي تحقيق أرباح إضافية بغض النظر عن مخاطر هذه المخالفات الجسيمة. وفي سياق متصل فقد بين مدير فرع المواصلات

توقيف الشاحنات وإلزامها بالتقنين، مع التنويه إلى وجود أنواع من المواد المستثناة من التقنين مثل القمح بالإضافة إلى بعض أنواع الشحن المرفق.

وشدد ناصر على ضرورة التقيد بالحمولات المحورية وفق الأنظمة وأن يتم التعامل مع الحمولات الشاذة وفق الأصول، إضافة إلى تغطية المراقبة على مدار الساعة، لافتاً إلى دراسة تركيب ألواح الطاقة كي تصبح المراقبة أكثر فعالية كون بعض شركات الشحن تنقل بضاعتها ليلاً وخاصة خلال فصل الصيف، والبعض الآخر يقوم بتجميع البضاعة في ساحات بالقرب من طرطوس ثم يتم نقلها بأوقات خارج فترة التغطية لعمل القبان ليلاً.

في الوقت الذي أكد العميد إياد جراد رئيس فرع مرور طرطوس بأنه يتم إرسال شرطي مرور يومياً إلى قبان "سيجب" عند مفرق دير الحجر ويقوم بعمله على أكمل وجه من خلال إجبار الشاحنات للتحويل إلى القبان ومراقبة الحمولات ومخالفة السيارات المخالفة حيث يتم تنظيم الضبوط بحق السيارات المخالفة أصولاً، معتبراً أنه لا يوجد مشكلة لإرسال شرطي آخر لقبان معمل الإسمنت فيما لو تم الطلب من المؤسسة.

يذكر بأن منظر الشاحنات التي تحمل حمولات زائدة تصل لأكثر من ٢٥ طن بات مقلقاً ليس فقط بالنسبة لوضع

### طرطوس - لؤي تفاعلة

كثيراً ما تتعرض الأتوسترادات الدولية ومنها أتوستراد حمص طرطوس لاهتراء القميص الزفتي وتصعد بعض مساراته وذلك بسبب الحمولات المحورية الزائدة من قبل الشاحنات سواء التي تخرج من مرفأ طرطوس أو شاحنات الترانزيت، ومن هنا جاءت فكرة إحداث قبائين على مسارات جانبية على هذه الطرق الدولية بهدف مراقبة وضبط الحمولات الزائدة وتغريم السائقين المخالفين.

خلال فترة سابقة تم توقف عمل القبانين الموجودة عند مفرق دير الحجر ومعمل الإسمنت بسبب عدم وجود عناصر من شرطة مرور طرطوس تؤازر العمال المكلفين بضبط الشاحنات للقيام بعملية التقنين ومن ثم متابعة سيرها، حيث كانت الشكوى عن عدم تعاون فرع المرور مع فرع المؤسسة لعدم فرز عناصر لدى الفرع، أو لأسباب فنية تتعلق بجهوية هذه القبائين.

واليوم وبعد إعادة العمل بهذه القبائين وتأمين ما تحتاجه بغية تفعيل عملها وضبط المخالفات حرصاً على السلامة الفنية والمروية لهذه الطرق، أشار المهندس حسين ناصر مدير فرع المواصلات الطرطوية في طرطوس إلى أن فعالية تجهيز عمل القبانين الموجودين على الأتوستراد الدولي مرتبطة بتعاون ومساعدة عناصر شرطة المرور على



## ألواح الطاقة الشمسية تنضم لـ "بدائل المستوردات" .. "الاقتصاد"؛ قرار المنع يعتمد على مدى كفاية الإنتاج المحلي

زيادة المساحات المزروعة من مادة الذرة الصفراء العلفية كواحدة من المواد الحيوية اللازمة لتأمين احتياجات الثروة الحيوانية، وبالتالي الحاجة الملحة لوجود هذه المنشآت خلال الفترة الحالية نتيجة عدم توفر أي منشأة لتجفيف هذه المادة في الوقت الراهن ولصعوبة عملية التجفيف بالطرق التقليدية، مؤكدة أن إقامة هذه المنشآت سيساهم في تشجيع المزارعين على الزراعة كونها ستسهل عملية التجفيف وتزيد من إنتاجه وترفع من جودته، كما تم تضمين مادة الاسمنت الأبيض كون هذه المادة تعد من المواد الأساسية التي تدخل في عملية إعادة الإعمار وتعتبر مستورداتنا من هذه المادة مرتفعة نسبياً نتيجة ارتفاع القيم المضافة لتصنيع الاسمنت الأبيض.

وأوضحت عبيد أن أهم المعايير التي تم اعتمادها في اختيار السلع المستهدفة في برنامج إحلال بدائل المستوردات هي اختيار السلع استناداً إلى وزنها النسبي في قائمة المستوردات، واختيار القطاعات المستهدفة بالإحلال التي تمتلك مقومات النمو والتطور مع مراعاة المزايا النسبية للاقتصاد السوري، إضافة إلى استبعاد السلع غير الضرورية، والسلع التي لا يمكن المنافسة فيها سواءً من حيث الجودة أو من حيث تكلفة الإنتاج.

يذكر أن برنامج إحلال بدائل المستوردات أقر من قبل رئاسة مجلس الوزراء في نهاية عام ٢٠١٨ وتم تكليف وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بإدارته والتنسيق مع الجهات المعنية لدراسة وتحديد السلع المستهدفة ومتابعة تنفيذها؛ وخلال عام ٢٠١٩، قامت وزارة الاقتصاد بدراسة ٦٧ مادة وقطاع وهي تشكل نحو ٨٠ بالمائة من قيمة مستوردات القطاع الخاص التي وصلت عام ٢٠١٨ إلى ما يقارب ٢,٥ مليار يورو.

الأحفورية وتماشياً مع التوجهات العالمية نحو الانتقال إلى إنتاج الطاقة النظيفة والمتجددة.

وأضافت عبيد أن الوزارة تطمح للوصول إلى صناعات محلية تلبى معظم احتياجات أسواقنا وهذا الأمر يحتاج إلى بعض الوقت ويستلزم الاستمرار ببذل الجهود وتبسيط الإجراءات وتجاوز العقبات التي قد تعترض مراحل بناء هذه الصناعات، وبالتوازي تقوم الوزارة وبشكل مستمر بتقييم واقع المواد والقطاعات المشمولة، لاتخاذ القرار المناسب في ضوء الكميات التي سيتم إنتاجها من أية مادة سواء كان بالاستمرار أو التوقف عن دعم مادة أو قطاع ما، وذلك بناء على دراسات موضوعية حقيقية للمحافظة على توازن السوق تقادياً لخلق ممارسات احتكارية.

ويحسب مديرة السياسات فإن برنامج إحلال بدائل المستوردات شمل العديد من المواد والقطاعات، فقد استهدف حتى الآن أكثر من ٧١ مادة وقطاع، توزعت على كل من القطاعين الصناعي والزراعي وما يندرج ضمنهما من صناعات غذائية ونسيجية وصباغة، وصناعات تحويلية وهندسية وكيميائية وطبية إضافة إلى الدواجن والمواد الزراعية، لافتة إلى أن العمل لا يزال جارياً على دراسة مواد وقطاعات جديدة حسب المعطيات والمؤيدات ذات الصلة.

وأشارت عبيد إلى أن معظم المواد والقطاعات التي تم تشميلها كانت في المراحل الأولى من عمر البرنامج استناداً إلى قائمة المستوردات السورية لاستهداف ما يمكن إنتاجه محلياً، لكن في المراحل اللاحقة تم التركيز على الصناعات التي تحقق أولويات التنمية، موضحة أنه خلال العام الحالي تم تشميل منشآت تجفيف الذرة الصفراء العلفية وذلك انطلاقاً من التوجه نحو التوسع في



وبالتالي فإن قرار منع الاستيراد لأية مادة يعتمد على مدى كفاية الإنتاج المحلي لتغطية حاجة السوق الداخلية. وبينت عبيد أن وزارة الاقتصاد تعتمد وبالتعاون مع الجهات المعنية على عدة معايير لتشمل المواد أو القطاعات ضمن البرنامج، حيث يتم التركيز على وزنها النسبي في قائمة المستوردات، ومدى امتلاكها لمقومات النمو والتطور، ومن هذا المنطلق تم استهداف صناعة مكونات الطاقة المتجددة نتيجة ارتفاع تكلفة الحصول على مصادر الطاقة

### دمشق - مادلين جليس

رغم أنه تم مؤخراً تشميل مشروع إنتاج ألواح الطاقة الشمسية في برنامج إحلال بدائل المستوردات، إلا أن استيراد هذه المنتجات لا يزال مستمراً إلى غاية، وفقاً لتأكيدات عالية عبيد مديرة السياسات في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، مشيرة في تصريح خاص لـ "البحث" إلى أن عملية بناء صناعات وطنية تحتاج إلى فترة زمنية

## "حماية المستهلك" تدرس تعديل المرسوم 8 مع إبقاء التشدد في المخالفات

### دمشق - رامي سلوم

كشفت مصادر مطلعة لـ "البحث" عن بدء وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدراسة جديدة للمرسوم ٨ الخاص بحماية المستهلك، حيث دعت مدراءها التنفيذيين لوضع ملاحظاتهم حول بنود المرسوم مناقشته ضمن اجتماع مخصص لهذا الغرض.

وأوضحت المصادر، أن إعادة النظر ببعض أحكام المرسوم التشريعي رقم ٨ باتت ضرورية في ظل استغلال البنود في بعض الأحيان، لتوقيع عقوبات مبالغ فيها بحق فعاليات اقتصادية وتجارية، على الرغم من كون المخالفات التي تم رصدتها تتعلق بأمر فنية وواردة الحصول بشكل مستمر.

وأشارت المصادر إلى أن اللجنة ستعيد النظر بمخالفات نقص الوزن بالنسبة للخبز التموييني، ومخالفات التصرف بالدقيق، وعلى الرغم من تأكيدها

على إبقاء التشدد في المخالفات، غير أنها أصرت على التمييز بين المخالفين، لافتة إلى ورود مخالفات بحق أفران لما يُسمى تالاب بالوزن بما لا يزيد على ١٠ غرام، وهي النسبة التي تختلف ببساطة خلال عملية صناعة الخبز، وفقاً لكميات الماء ورقة العجين وغيرها.

وأوضحت المصادر أن عقوبات المرسوم لم تميز بين السرقة الكبرى والصغرى خصوصاً في الظروف الاستثنائية، معتبرة أن واقع التضخم وعدم وجود العمالة أجبر أفران على إجراءات مخالفة لتحصيل الأجور الجديدة، غير أن القانون ينظر لصاحب الفرن الذي وجد لديه نقص بمعدل كيس طحين واحد أسوة بصاحب مخبز لديه نقص يزيد على ٢٠٠ كيس طحين، وهو الأمر الذي يرفع نسبة المخالفات خصوصاً عندما تكون المخالفة ضرورية في ظل عدم واقعية نسب الأرباح ومكافأته للنفقات الحقيقية.



## أمطار مبشرة بموسم جيد في الحسكة

منطقة الدرياسية في آخر الكميات المسجلة بـ ٤ مم.

واعتبر مدير الزراعة المهندس علي خولف الجاسم أن هذه الأمطار المبكرة والتي لم تشهدا المحافظة منذ عدة سنوات ستشجع الفلاحين والمزارعين على الإسراع في حراثة أراضيهم وحقولهم الزراعية بالمحاصيل الشتوية كالقمح والشعير وبعض الزراعات العطرية ذات الإنتاج السريع والربح المباشر لاسيما أنها لا تحتاج إلى تكاليف كثيرة.

### الحسكة - إسماعيل مطر

حققت منطقة تل براك بريف الحسكة الشرقي أعلى كمية هطولات إذ وصلت إلى ١٤,٥ مم - وذلك وفق نشرة الهطولات الصادرة عن دائرة الاستمطار - تلتها مناطق الحسكة والجوادية وأبو قصاب والشدادية بـ ١٠ مم، ثم مناطق الزهيرية والقحطانية والعريشة ومركدا بـ ٩ مم، بينما سجلت مناطق المالكية واليعربية وتل علو بـ ٨ مم، وسجلت منطقة عامودا بـ ٧ مم وهيمو بـ ٥ مم، بينما جاءت



## .. وبدء التحضيرات لزراعة المحاصيل الإستراتيجية

### الحسكة - صالح طعمه

بدأ فلاحو محافظة الحسكة التحضيرات اللازمة لزراعة محصولي القمح والشعير للموسم الزراعي عبر تأمين البذار، وحراثة الأراضي، وذلك في مختلف مناطق الاستقرار الزراعي.

وأوضح مدير زراعة المهندس علي خولف الجاسم أن الخطة الزراعية الفرعية لحظت زيادة في تنفيذ المساحات المزروعة بالقمح المروي بمقدار ١٥٠ هكتاراً عن الخطة السابقة، وأن المساحات المخططة للقمح ٤٢٤١٢٤ هكتاراً بينما للقمح السقي ٢٩٠٦٢٢ هكتاراً، وبالنسبة للشعير البعل فبلغت ٢٧٤٨٣٩ هكتاراً والسقي ٢٨٢٥٠ هكتاراً، وللبقوليات بلغت المساحة المخططة لها ٨٠ ألف

هكتاراً للبعل و ١٤٣٠٧ هكتاراً. وتوقع مدير الزراعة البدء بزراعة محصول الشعير خلال الأسبوع الأخير من الشهر الحالي ولا سيما في جنوب المحافظة، مبيناً أنه يوجد لدى فرع مؤسسة إكتار البذار كمية من بذار القمح الخام تقدر ٤٠٠٠ طن لدى السورية للحبوب وهي احتياطي بذار للموسم الزراعي.

وفي سياق متصل اعتبر خولف أن الحالة العامة لمحصول القطن جيدة، إذ بلغت الكمية المقطوفة من القطن ١٦٨٠٠ طناً من حجم الإنتاج المقدّر بـ ١٨ ألف طن.

وشدد مدير الزراعة على ضرورة مراجعة الفلاحين الدوائر المختصة لدى مديرية الزراعة لقطع المناشى من أجل تسويق المحصول أصولاً.







## مؤتمر هادئ لاتحاد كرة السلة وتواجد المحترفين للرجال فقط!

الانضباط الخاصة بشعب الجماهير. إلا أن موضوع مشاركة اللاعب الأجنبي أخذ الحيز الأكبر من المؤتمر، وارتأت معظم الأندية ضرورة مشاركة اللاعبين الأجانب منذ بداية الموسم، وفي السيدات لم يلق هذا القرار موافقة الأندية لأسباب مالية. فسي حين لم يتطرق أحد من الحاضرين لذكر الأسباب الموجبة لتراجع اللعبة، والمستوى المتدني الذي قدمته منتخبنا والتي خرجت بخفي حنين من كافة البطولات الخارجية التي شاركت فيها.

عماد درويش

لم يخرج المؤتمر السنوي لاتحاد كرة السلة الذي عقد ظهر اليوم في قاعة الاجتماعات بمبنى اتحاد كرة القدم عن المألوف، فقد تناولت المداخلات هموم الأندية خاصة حول عقود اللاعبين المحليين وحقوق الأندية واللاعبين على حد سواء، وإمكانية التعاقد مع لاعبين محترفين أجانب على أن يكون التعاقد معهم بالليرة السورية أو بما يعادلها إضافة إلى مواليد اللاعبين واللاعبات وإنصاف بعض الفئات العمرية والاهتمام بها أكثر من غيرها. اتحاد السلة ومن خلال تقريره السنوي أراد تمرير المواليد التي سيتم اعتمادها الموسم المقبل، وكان له ذلك حيث صوتت أغلب الأندية على هذا القرار، وتم التطرق إلى تعديل لوائح

## تنافس مثير في بطولة الجمهورية لكرة الطاولة للشباب والشابات

كانت جيدة في فئة الذكور بسبب وجود لاعبين موهوبين، فيما كانت متواضعة في فئة الإناث، مشيراً إلى أن كرة الطاولة من الألعاب المتقدمة في المحافظة ولها تاريخ حافل باللقاب والبطولات المحلية والخارجية.

على صعيد النتائج، أحرز لاعب فريق حماة عبد الإله شيخ طه لقب بطولة الشباب، تلاه لاعب فريق دمشق محمد سالم ظاظا ثانياً، بينما احتل لاعب فريق حماة زيد قطيني المركز الثالث، وفي فئة الشابات أحرزت لاعبة فريق طرطوس نايا سليمان المركز الأول، تلتها إباء حلاق لاعبة فريق إدلب في المركز الثاني، ولعبة فريق طرطوس سولاف محمود في المركز الثالث.

وفي منافسات زوجي الشباب أحرز لاعبا فريق حماة محمد طربين وزيد قطيني المركز الأول، كما أحرزت لاعبتا فريق إدلب إباء حلاق وديمة عرب لقب زوجي الشابات، بينما ذهبت بطولة الزوجي المختلط لفريق حماة عبر عبد الإله شيخ طه ولانا شيخ ياسين.

### حماة - منير الأحمد

اختتمت على أرضية صالة الشهيد ناصح علواني الرياضية في حماة منافسات بطولة الجمهورية لكرة الطاولة لفئة الشباب والشابات، والتي شارك فيها ٨١ لاعباً ولعبة مثلوا محافظات حماة ودمشق وإدلب واللاذقية وطرطوس وحلب إضافة لهيئة الشرطة.

مشرف البطولة وعضو لجنة تسيير أمور اتحاد كرة الطاولة مصطفى الولي كشف لـ "البعث" أن البطولة كانت ناجحة تنظيمياً وفنياً وتحكيمياً، ما انعكس بشكل إيجابي على المنافسات التي تميّزت بالقوة والإثارة منذ الأدوار الأولى، كما أفرزت البطولة العديد من المواهب والخامات الواعدة التي سيكون لها مستقبل جيد شريطة رعايتها وتقديم الدعم اللازم لها.

في حين أكد رئيس اللجنة الفنية الفرعية لكرة الطاولة في حماة رضوان موصلي أن نتائج فريق المحافظة في البطولة



## المكتب التنفيذي يحلّ مجلس إدارة الحرية . . والحمصي يوضح ظروف الخسارة

### حلب - محمود جنيد

قرّر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام حلّ مجلس إدارة نادي الحرية وتشكيل لجنة تسيير أمور برئاسة أحمد قدور، وعضوية كل من محمد نسريني، يامن الصالح، غسان خيجو، ومحمد مهدي حلاق.

وكان آخر قرار اتخذته الإدارة المعفاة، والتي كان يترأسها نزار وتي، هو إقالة مدرب فريق رجال كرة القدم مصطفى حمصي، عقب خسارة الفريق أولى مبارياته ضمن دوري الدرجة الأولى أمام النيرب، وهي القشة التي قصمت ظهر البعير، وأعطت المقترح الذي رفعته تنفيذية حلب في وقت سابق، بحلّ الإدارة، على ما يبدو، قوة الدفع التي حسمت الأمور بشكل نهائي، ولاسيما بعد ردود الفعل الغاضبة التي أعقبت الخسارة التاريخية لأخضر الشهباء أمام النيرب.

مدرب الحرية المقال مصطفى حمصي أكد لـ "البعث" أنه حضّر الفريق بصورة جيدة للدوري، وتمّ انتقاء مجموعة جيدة من اللاعبين ضمن الإمكانيات المتاحة، وبأعمار تراوحت بين ٢٦ - ٢٧ عاماً، وتمّ رفدهم بمجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة في الدوري الممتاز، لكن التعاقد معهم كان قبل أسبوعين من الدوري، وبالتالي لم يصلوا إلى حالة الانسجام المطلوبة مع الفريق، الذي قدّم مذاكرة عملية مباشرة قبل انطلاق الدوري

من خلال الودية الذي فاز بها برياعية على خطاب، لكنه لم يظهر بالشكل المطلوبة أمام النيرب في افتتاح الدوري.

وحول الانتقادات التي طالت حمصي بالنسبة للتشكيل المعتمد في مباراة النيرب، والذي لم يتح الفرصة لمشاركة اللاعبين الشباب، أكد حمصي عكس ذلك وذكر الأسماء الشابة التي أشركها بالمباراة (أيهم خريبان، جهاد غاوي، عادل شيخ ديب، محمد حمصي، سراج بصلحو، أحمد عبد الله، محمد خير، محمود حمصي)، وإلى جانبهم خمسة من لاعبي الخبرة. وأشار المدرب المقال إلى أن الفريق كان مستهتراً في مباراة النيرب بشكل غريب جداً عكس المنافس الذي لعب بروح عالية ورجولة، فكانت الخسارة التي أوجبت إعفائه لأن الحرية فريق عريق وله تاريخه، ولا يجب أن يُهزم بهذه الصورة.

وتمنّى حمصي أن ينهض الأخضر من عثرته وينتفض ويواصل المسير بقوة ويصعد للممتاز، نافياً ما أشيع عن اتهامه لبعض اللاعبين بالتخاذل.

وبناء على أحكام القانون رقم /٨/ للعام ٢٠١٤ وعلى أحكام النظام الداخلي للاتحاد الرياضي العام وعلى مكناب اللجنة التنفيذية بحلب رقم/٢٣٨٨/تاريخ ١٣/١٠/٢٠٢٢ ويجلسه رقم/٣٩/ تاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٢

### قرر ما يلي:

- مادة ١- حل مجلس إدارة نادي الحرية الرياضي بحلب .  
مادة ٢- تشكيل لجنة تسيير أمور نادي الحرية الرياضي بحلب من الرفاق والسادة:
- |        |                |
|--------|----------------|
| رئيساً | أحمد قدور      |
| عضواً  | محمد نسريني    |
| عضواً  | غسان خيجو      |
| عضواً  | يامن الصالح    |
| عضواً  | محمد مهدي حلاق |
- مادة ٣- يتم الاستلام وفق محضر تسليم رسمي أصولاً ويوافق المكتب التنفيذي بنسخة منه.  
مادة ٤- يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه.  
دمشق ٢٠٢٢/ ١٠ / ٢٠

## كرة تشرين تبحث عن الأفضل بعد العودة لسكة الانتصارات



وبالعودة لفوز تشرينين على الوحدة، نجد أنه الأول بعد

أربع مباريات خاضها الفريق، سقط فيها بفخ التعادل ثلاث مرات وخسر واحدة، كما أن الفريق فشل في التسجيل خلال ٤ مباريات خاضها، ما صبّب المهام على الجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب الشاب هشام كردغلي الذي تولى مهمة أشبه ما يمكن وصفها بالمغامرة نظراً لواقع الفريق.

ما يعيشه تشرينين اليوم سبق أن عاشه بمواسم سابقة قبل توجيحه باللقاب، ما أدى لانقسام الشارع تشرينيني إلى فئتين، الأولى أعلنت صراحة غضبها وعدم رضاها عن الفريق ككل وبدأت تنتقده عبر صفحات التواصل الاجتماعي، فيما نجد أن الفئة الثانية جدّدت ثقتها باللاعبين، وأكدت أن ما يمر به الفريق أشبه بسحابة صيف، وأن سفينتهم ستعود للإبحار من جديد بحثاً عن لقب جديد.

### اللاذقية- خالد جطل

بعد عودة فريق تشرين لسكة الانتصارات بتغلبه على ضيفه الوحدة في الجولة السادسة من الدوري الكروي الممتاز، عاد التفاؤل ليخيم على معسكر البحارة بعد فترة من التخبطات الفنية والإدارية.

مساعد مدرب الفريق عبد الله مندو أكد لـ "البعث" أن شخصية البطل باتت سمة من سمات فريق تشرين الذي نال لقب الدوري لثلاثة مواسم متتالية رغم قوة منافسيه، مشيراً إلى أن تراجع أداء الفريق في المباريات الماضية كان نتيجة طبيعية لما مرّ به من ظروف إدارية وفنية انعكست على اللاعبين. وأضاف مندو: الفوز على الوحدة أكد أن شخصية الفريق البطل حاضرة بقوة، ولدينا من الإمكانيات والمواهب ما يجعلنا نعلن للجميع أن لقب الدوري هو هدفنا الأول ولن نحيد عن مساره.



## زمن الكتاب.. زمن القارئ

بعيداً عن أطروحات "الموت" ونظريات النهايات المحتملة، وبصرف النظر عن سياقاتها المخالفة، كيف لنا أن نستعيد زمن القارئ؟

ثمّة جدلية أثيرة ما بين الرغيف والكتاب، ومن منهما الأسبق في الوعي والبناء والتنمية، ذهبت تلك الأطروحات بدءاً من "موت المؤلف وليس انتهاءً بموت القارئ" إلى استنباط عصر جديد هو عصر القارئ، والقارئ في الحكاية هو هاجس الكتاب والمبدعين، إذن كيف يعثر - هذا القارئ - على زمنه الخاص؟

ربما تعيد معارض الكتب هذا التوهج بعض الشيء للعلاقة المفقودة بين القارئ والكتاب خارج أزمته الاستهلاكية أيضاً والبدائل التي جعلت من القارئ ذاته مستهلكاً فحسب غير منتج بالضرورة، فالغاية هي إنتاجية القارئ لا التبشير فقط بميلاده، وعليه فإن إنتاجيته هي في تعضيد الأبعاد المعرفية والسلوكية بأن خدمة للعقل أولاً، ومن ثم ارتقاءً بأنماط التفكير التي تغيرت في راهنا الإيداعي والثقافي، إنها ثقافة الكتاب التي عصفت بها الأنواء وعلى غير مستوى، فهل القارئ شخص بعينه أم الزمن؟ القارئ في المحصلة هو وعي جمعي والرهان عليه رهان على ثراء الكتابة ولذتها بالمعنى «البارتي»، نسبة إلى السيميولوجي الفرنسي رولاند بارت، ولا يمكن في هذا السياق أن يكون السؤال عن الجدوى من الكتابة جاداً ونهائياً، طالما أن هذه الجدوى هي في حيازة القارئ المنشود - على الرغم من ندرته - والذي يأتي إلى الكتاب محملاً على شغف المعرفة، والمعرفة تلك الصناعة النبيلة التي تعني ذاكرة الشعوب والأمم، ذاكرة حضارة الروح في الأزمنة المختلفة، ولإسيما في زمننا المعاصر المشغول بحدثة الفكر وإعادة تأسيس المنظومات المعرفية للإنسان، وعلى الأرجح أن الثقافة لم تعد ترفاً إن لم تكن عبوراً إلى حيث يُستعاد الإنسان بعماراته الروحية، ذلك أن بُناة الروح في الأزمنة كلها هم من حملوا قناديلهم ليعبروا ويضيئوا قلب العالم المهتد بالحروب والأوبئة وإعلانات أقلها تأييد الموت.

نعوّد إلى الكتاب لأنه استحقاق مازال مفتوحاً على كبرى الأسئلة والتي لا تبدأ من الكتاب فحسب وتنتهي إليه، بل تبدأ من استدعاء القارئ بمستوياته كافة ليكون السطر الحي في مدونة الحياة.

أحمد علي هلال

## نقابة فناني حمص تفتتح مهرجان الثقافة الموسيقية العشرين



يا هلي" كلمات وليد جعفر ولحن عبد الحليم السيد. وكان لصيف المهرجان الفنان هادي بقدونس نائب نقيب فناني سورية ارتجالاً موسيقياً على آلة الكمان، لتعود الفرقة بعدها إلى متابعة برنامجها مع المغنية اكتمال حاماتي التي أدت رائعة سيد درويش "خفيف الروح" كلمات بديع خير، ورائعة نجاة الصغيرة "ماستغناش عنك" كلمات الشاعر عبد الوهاب محمد، ولحن محمد الموجي، وأغنية هدى سلطان "إن كنت ناسي أفكرك" لحن الموسيقار رياض السنباطي وكلمات محمد علي أحمد.

يشارك في المهرجان فرق "موزاييك" و"أورينا" ونوا "أثر" وفرقة نادي دوحه الميماس.

الكمان مروان غريبة. ثم قدمت فرقة فرع حمص لنقابة الفنانين، بقيادة عازف الكمان المعروف مروان غريبة، مجموعة من الوصلات الغنائية والموسيقية، بدأتها بأغنية العنديل الأسمر عبد الحليم حافظ "قولوا الحقيقة" بصوت أنور سمعان وأدائه عالي الإحساس، وهي من كلمات الشاعر مرسي جميل عزيز ولحن كمال الطويل، ثم عزف غريبة رائعة أم كلثوم "فات الميعاد" لحن الموسيقار بليغ حمدي. كما أدى المغني عمار العبد أغنية وديع الصافي "يا بحرياً دوار" كلمات إلي الشويري، و"يا حلو صبح" للفنان محمد قنديل وكلمات مرسي جميل عزيز ولحن كمال الطويل، وأغنية عبد الحليم حافظ "يا هلي

### أصف إبراهيم

بمشاركة خمس فرق موسيقية بارزة K يقم فرع حمص لنقابة الفنانين، بالتعاون مع مديرية الثقافة وشركة علوش التجارية، مهرجان الثقافة الموسيقية العشرين لمدة خمسة أيام متتالية على مسرح قصر الثقافة، يكرم خلاله المطرب وعازف الغيتار أنور سمعان والشاعر الغنائي الراحل عصام جنيدي.

وفي حفل الافتتاح، دعا الرفيق عمر حورية، أمين فرع حمص للحزب، إلى الاستمرار في رسالة الموسيقى والارتكاز على المخزون الثقافي العربي الأصيل وخلق موسيقانا المعبرة عن هويتنا السورية الأصيلة.

الفنان أمين رومية رئيس فرع النقابة، مدير المهرجان، استعرض في كلمته مراحل تطور المهرجان واستمراره سنوياً دون توقف، منذ انطلاقته الأولى حتى اليوم وما يؤديه هذا الحدث من دور بارز في حماية موسيقانا من الانجراف مع تيار موضة الأغنية الهابطة، فالمهرجان يأتي كرد على ما يصيب الأغنية من ترد وأخطار للبحث عن مسببات هذا الترد واتخاذ الإجراء اللازم الذي يصون الأغنية، ويحصنها من الانحدار نحو الإسفاف والعبث.

وعرض فيلم تسجيلي من إعداد وإخراج مهيب بهلول، يتوقف فيه عند أبرز المحطات في حياة الفنان المكرم أنور سمعان الذاتية والفنية، منذ رحلته الفنية الأولى مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، وانتسابه إلى فرقة نادي دوحه الميماس الفنية، وسفاره بعدها إلى مصر فترة قصيرة ليعود بعدها إلى سورية، حيث يحترف العزف على آلة الغيتار ليسجل للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون عدداً من المقطوعات الموسيقية العالمية.

ينتمي سمعان إلى لون الأغنية العاطفية والموسيقا الكلاسيكية، وولعه بأغاني عبد الحليم حافظ كان زاده وزواده، إلى أن اعتمد مطرباً في الإذاعة، حيث قدم مجموعة من الأغنيات الخاصة، وتعامل مع كبار المؤلفين والملحنين الذين كتبوا ولحنوا له نحو خمسين أغنية قبل أن يعتزل الغناء في سن مبكرة ليتسلم بعدها الفنان سمعان درعاً تكريمية وشهادة تقدير إلى جانب عازف

## عاشقات الياسمين رائدات ومتفردات ومتقدمات

والاجتماعية.

### أيقونات حقيقية

وأكدت الكاتبة إيمان النايف في تصريح لـ "البحث" أن رسالتها من هذا المنجز الإضاءة على نساء لهن دور كبير بالتحرك النسوي في القرن الماضي، وكان من واجبه تسليط الضوء عليهن وتعريف الجيل ليكن قدوة للأجيال الحالية والقادمة، مشيرة إلى أن المرأة السورية لم تكن يوماً خارج إطار وطنها، فقد أعطت الكثير وضحت من أجل الوطن وما زالت تؤمن أن سورية التي خبرت كل أنواع التآمر عليها لا بد أن تهزم المتربصين لتبقى الشريك الفاعل في الحرص على وحدة أبناء الوطن بمختلف شرائحه وأطيافه، مؤكدة أن النساء السوريات كن ولا زلن نساء لا ككل النساء، ومفكرات لا ككل المفكرات، وهن رائدات ومتفردات ومتقدمات رغب أن يكن أيقونات ملونة ومذهبة بخيوط فجر في عالم أردنه أن يكون عالم عطاء وبناء وسمو وتاريخ وانتصار وحق وخلود، فقدمن المثل المحتذى والصفحات الناصعة لزيادة نسائية متفردة ومتفوقة.

وبينت النايف أن ما كتبه عن الشخصيات كان قد كتب على صيغة محاضرات، وهي في الكتاب لم تكتف بالتحرف إلى سيرهن الشخصية بل تناولت آثارهن الأدبية والفكرية لتكون لنا زادا ومعرفة، معتمدة لذلك الترتيب الزمني لتاريخ ميلادهن لأن كل واحدة منهن كانت الأولى والمتميزة والأيقونة والقودة في عصرها.

المحيط بها، حيث لم تقتصر مشاركة النساء في الشأن العام على العمل للدفاع عن قضايا المرأة فقط، بل شملت مشاركتها غالبية نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، مؤكداً أن المرأة السورية قوية ولا تكسرهما المحن والظروف الطارئة، والدليل ما نراه كل يوم من بطولاتها، لذلك كان من الضروري برأيه في هذا الكتاب الوقوف عند أبرز الشخصيات النسائية السورية التي أبدعت في مجال الأدب والإعلام والسياسة، وفي مجالات إنسانية كثيرة، وقال إن كتاب "عاشقات الياسمين" عبق لمجموعة من الرائدات السوريات وقد أوردت الكاتبة الكثير من مزاياهن من خلال ما تركن من تراث أرح لمرحلة جديدة من حياتنا في سورية، بدءاً من زهرة الشام نازك العابد، والوردة الجورية ماري عجمي وأليس قنديلست وثريا الحافظ وسلمى الكزبري، وانتهاء بـ د. نجاح العطار وسنية صالح وكوليت خوري.

### شخصيات نسائية مهمة

وأشار د. الكسم إلى أهمية إلقاء الضوء على شخصيات نسائية مهمة كان لها أكبر الأثر في العمل الوطني في سورية وذلك من باب أن قضية المرأة وتمكينها إحدى الأولويات على جدول الدولة والمؤسسات والجمعيات في بلدنا لأن المرأة شريك كامل وفاعل أساس في التنمية الاقتصادية والسياسية



### ثقافة - أ.ع:

د.فرحات الكسم ومشاركة محمد الطاهر مدير الدار، والذي بين أن المرأة في سورية كانت عبر العصور جزءاً فاعلاً في حياة المجتمع، ولم تتوقف سورية عن إنجاب العظيمات من نساؤها اللواتي واصلن ممارسة أدوار قيادية في البلاد أثرت تأثيراً كبيراً بالمجتمع

احتفى المركز الثقافي في أبو رمانة مؤخراً بتوقيع كتاب "عاشقات الياسمين" للكاتبة إيمان النايف، والذي صدر حديثاً عن دار توتول للنشر بالتعاون مع أمانة دمشق للثوابت الوطنية، وتلا التوقيع ندوة بإدارة



## المكان مخزون خصب يزهر في العمل ويثمر في فكر المتلقي

يوسف داوود و"موزاييك دمشق" لفواز حداد، منوهاً كذلك بأنه وكما تخترق العلاقات المكانية الزمانية الواقع الحياتي للناس وتشكل الفضاء الرجب للحلم والذاكرة فإنها تخترق البرنامج السرد في كل عمل روائي، فلا أحداث ولا شخصيات خارج المكان الروائي حتى ولو كانت الشخصيات والأحداث متخيلة. واستشهد جعفر بعدة روايات على هذا الصعيد مثل "المهزومون" لهاني الراهب و"دار المتعة" لوليد إخلصي.

### البكاء في حضرة المكان

وأوضح د. حميد، ككاتب فلسطيني، أنه ما كتب نصاً روائياً إلا وكانت عينه مشدودة للمكان، ليس لأن المكان عنصر أساسي من العناصر الحاملة لمعاني النص والمكونة له، وإنما لأن المكان هو الهواء الذي تنتفسه شخص الرواية، فهو هويتها، ومنذ مئة عام وأهله لا يكون الشهداء والضحايا والتشريد فقط بل يكون المكان وهم يحملون بالعودة إليه لأنه سير الأجداد الذين زرعوا وصنعوا وتاجرروا وكتبوا وقرأوا ورسما وبنوا القرى والمدن. وبين حميد أن كتاب الرواية الفلسطينية هو كتاب المكان، فلسطين الفقيدة، والناس حين يفقدون المكان يفقدون الهوية لأن الهوية تضيء الروح ومستنبت الدروب نحو الأحلام، لهذا حين أفكك المكان الفلسطيني من يد أهله اضطربت الهوية ولو لوقت قصير، لأن ما حل به كان عطياً أصاب الأرواح في مقتل إلى أن تجلت الهوية حين قال الفلسطيني: المخيم بيتي الطارئ الذي سأنفأخ به، ومنه سأشقى الدروب نحو الجليل والنقب، فراحته الهوية تراكم صورها بالقاعدة الفدائية والمدرسة وبالكتب والفنون وبالوعي والانتماء والسلوك الحضاري والذاكرة الحافظة لكل تفصيل، موضحاً أن لا شيء ثمين في روايتي "صراخ في ليل طويل" و"السفينة" لجبرا إبراهيم جبرا سوى المكان الذي تدور حوله شخص الرواية دورة الدراويش حول المعنى، ولا شيء ثمين في رواية "حارة النصارى" لنبييل خوري سوى المكان الجميل المدهش، وليس في رواية "بحيرة وراء الريح" ليحيى شاور سوى البكاء في حضرة المكان داخل مخيم في أريحا، وليس في رواية "بحيرة وراء الريح" ليحيى يخلف سوى الركوع قرب شط طبريا.

ومدنها وأزقتها، مشيرة إلى أنه ومع تطور فنّ القصة في الأدب العربي بقي المكان ركناً رئيسياً من النسيج القصصي والروائي، حيث تأكدت في أشكال السرد المعاصرة في الأدب العربي أهمية دور المكان من خلال اقترانه مع الحدث والتشاركية مع باقي العناصر في صياغة العمل القصصي أو الروائي. وختتمت سويد كلامها بالتأكيد على أن الجغرافيا المتنوعة تحرض على الإنجاب السليم، فمبدع الريف والبحر والهواء والجبل والأفق المفتوح اعتاد أن يعقد علاقة تأمل مع الطبيعة، فتخرج إبداعاته تنفّس، وفيها الكثير من العمق بطرق مبتكرة في الكتابة، وأن الذاكرة البصرية للمكان مخزون خصب يزهر في العمل ويثمر في فكر المتلقي، حيث المكان المفتوح على الآفاق يشكل جغرافيا دماغية تنتشعب فيها الممرات والمساحات والفضاءات، فتتدفق ينبوع من الخيال والأفكار.

### المكان والزمان

وأشار جعفر إلى العلاقة بين المكان والزمان في العمل الروائي، فالزمان يتكثف ويتراص ويصبح شيئاً فنياً مرئياً، والمكان أيضاً يتكثف ويندمج في حركة الزمن والموضوع بوصفه حدثاً أو جملة أحداث التاريخ، لذلك في دراسة المكان في الرواية السورية لا بد من النظر إليه في سياق ارتباطه العضوي بالزمن الفني، وإلا نكون قد قمنا بعملية فصل متعسف لوجهي عملة واحدة، موضحاً أن المكان الفني في الرواية بأبعاده الفيزيائية والهندسية والجغرافية والتاريخية والنفسية والموضوعية والذهنية والجمالية هو غير المكان الواقعي حتى لو كان صورة عنه، مؤكداً أن الرواية السورية احتفت بالمكان بدءاً من عناوينها وانتهاءً بفضاءاتها الواقعية والمتخيلة وإحالاتها الرمزية والأسطورية والدلالية، مشيراً إلى المكان بصفته عنواناً، سواء إن دل على اسم واقعي مشخص أم على معنى ذهني مجرد، مدنياً أو ريفياً، فهو يشير إلى الأهمية الجغرافية والتاريخية والرمزية والدلالية لهذا المكان وإلى ما يمثله في الوعي والذاكرة الجمعية، وإلى ارتباط الشخصيات والأحداث به من ناحية أخرى وأهميته لدى الكاتب، وكانصار لهذا التصور عنونت بعض الروايات السورية بأسماء أماكن واقعية أو متخيلة مثل "وداعاً يا أفياميا" ١٩٦٠ لشكيب الجابري و"دمشق الجميلة" لأحمد



### أمينة عباس

بعكس بعض الكُتاب- أن المكان ليس بالضرورة العمود الأساس في الرواية وإنما قد يكون دعامة لترتكز عليها عناصر السرد الأدبي، مثل الزمن والحدث والشخصيات، وهو في بعض الأعمال مسرح للأحداث والحيز الذي تعيش فيه شخصيات الرواية، مشيرة إلى أن المكان قد يكون هو المسيطر والمهيمن على حركة الأشخاص واتجاه الأحداث في بعض الروايات مثل "شرق المتوسط" و"مدن الملح" لعبد الرحمن منيف، وقد يكون المكان هو الإناء لأحداث وشخصيات مجتمع بعينه مثل "زقاق المدق" و"السكرية" لنجيب محفوظ، وقد يتراجع ليكون مجرد إطار على هامش النص، أو يكتفي المؤلف بذكر إشارات بسيطة عنه، أو يكون حضوره شبه معدوم والتكيز يكون على الحدث مثل رواية سويد "وجدان" التي تعكس رؤيتها تجاه كل الأماكن والأزمان والأشخاص.

ورأت سويد أن للمكان أحياناً ضرورة لا يختلف عليها اثنان في السرد الأدبي، حيث نجد أنفسنا نقرأ الخارطة الجغرافية والمكانية من خلال العمل الأدبي لسورية أو مصر أو العراق، فتتعرف على أحيائها

تعددت العناوين التي تناولها المشاركون في ندوة "السردية الروائية بين الواقعية والفضاء المكاني" التي أقيمت بمشاركة د. حسن حميد، د. مانيا سويد، ونذير جعفر ضمن الفعاليات الثقافية المرافقة لمعرض الكتاب السوري، لتؤكد جميعها على أن المكان يشكل عنصراً مهماً بأشكاله المختلفة في أي عمل أدبي.

### ضرورة لا خلاف عليها

سويد بينت في مشاركتها، ومن خلال تجربتها الشخصية، أن الوعي واللاوعي يطوف دوماً بالأمكنة التي انحدرت منها، وهي في الرواية لا تنحصر في القرية أو المدينة أو الشارع أو المنزل، بل تتجاوز ذلك إلى جماليات أكثر، مؤكدة أن بعض الروائيين يختارون أمكنتهم بحرص ووعي عميق مما يساهم في إنتاج نص بعناصر متماسكة ومتفاعلة مع المكان، وهي في الرواية إما أن تكون نتيجة تجربة حقيقية يعيشها المؤلف أو من هم حوله، أو أن يكون من وحي خياله، معتبرة -

## "البراني" و"الجواني" .. وما أكثره هذه الأيام!



الناس خير وبركة"، وهكذا تكون النصيحة اليوم إن المخالفة القانونية هي مخالفة وضرر للجميع ودون استثناء ودائماً وباستمرار!

تصرف فيه خروج عن القانون أو الأخلاق، وهذه فطرة طبيعية عند كل إنسان مفلور عليها، ودائماً وباستمرار!

يبقى علينا أن نبحث عن الحل، أو الحلول لهذه المشكلات العامة، والموجودة ربما في كل شعوب العالم والمتزايدة والمتوالدة باستمرار!

ومن بين هذه الحلول أن تبدأ وسائل الإعلام وفي كل مكان بالتحذير من ذلك، والشرح كيف أنه غير قانوني وغير أخلاقي أيضاً، وإن الوصول إلى أية مصلحة لأي إنسان عن طريق ذلك "البراني" و"الجواني" يعتبر مخالفة يعاقب عليها القانون وحكومتنا الرشيدة تعرف، ومن المؤكد أنها تستطيع أيضاً أن تتصرف وتمنع وتعاقب وتحمي مصالح المواطنين، وفي كل الظروف والمجالات أيضاً!

فإذا اجتمع عمل وسائل الإعلام في هذا المجال مع عمل حكومتنا الرشيدة، في المراقبة والمحاسبة والمعاقبة، فكيف يمكن لأي شر أن يستمر!! ولاي مخالفة قانونية أن تمر ودون محاسبة ومعاقبة حتى يتم المنع العام لكل هذه المخالفات والشرور الاقتصادية والاجتماعية في حياتنا وحياتنا كل الشعوب أيضاً!

وانظروا ما أحلى وما أجل الصفات الحسنة عند الإنسان، ومنها التسامح وليس عن الشرور

### أكرم شريم

إن صفة القوة في هذا المقال أن الجميع يعرفون ماذا نقصد، ومن نقصد، وفي كل الظروف والمجالات في حياتنا، وإن صفة الضعف في هذا المقال أننا لا نستطيع أن نذكر كيف يتم ذلك، ومتى، ومع من من الأفراد أو الجماعات أو الفئات!

لكن، وبما أن الجميع يعرفون ماذا نقصد، ومن نقصد، فإن الباب مفتوح في هذا المجال لتتابع الحديث وبكل وضوح حول هذه المشكلة الاجتماعية والاقتصادية، وغير ذلك مما لا نحب، وقد لا نستطيع أن نذكره في هذا المجال!

ولا نستثنى هنا في هذا الموضوع إلا ما كان من باب الترضية أو الشكر أو التعاون أو المساعدة، أما إذا كان للحصول على مصالح لا نستحقها، وهي ليست لنا في الأصل، أو غير قانونية، وأحياناً غير شرعية، فهذا يعني أنها مخالفة كبيرة ووحشية للقانون، ولكل القيم العليا التي يعيش عليها الإنسان وتعيش عليها كل شعوب الأرض! أما التفريق بين ما هو مخالف قانوناً وشرعاً وأخلاقياً فيعرفه الجميع وبشكل طبيعي لأن الإنسان وفي كل الظروف والحالات يعرف ويدرك ما هي الحقيقة وما هو الصبح والخطأ وما هو أي



## الاحتلال يغتال قيادياً فلسطينياً . ويواصل حصار نابلس

غازاً ساماً، ما أدى إلى إصابتها بحالة اختناق. من جانبهم، جدد عشرات المستوطنين اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. إلى ذلك، حذّر وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية حاتم البكري، من خطورة ما يحدث في مدينة القدس المحتلة والمسجدين الأقصى والإبراهيمي، على أيدي قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين. واعتبر البكري في تصريح له، أن اكتفاء المجتمع الدولي ببيانات الإدانة، والتعبير عن القلق، يشجع الاحتلال على مواصلة انتهاكاته وجرائمه، لتهدويد المقدسات الفلسطينية بما يتناقض مع الاتفاقيات والقوانين الدولية التي كفلت حماية أماكن العبادة، وأتاحته حرية العبادة تحت الاحتلال. ودعا البكري المجتمع الدولي والمؤسسات المعنية بالشأن الثقافي والتراثي والديني، وعلى رأسها "يونسكو"، إلى وضع قراراتها موضع التنفيذ لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في أرض دولة فلسطين.

سياسياً، أكدت خارجية السلطة الفلسطينية، أن اغتيال الاحتلال الإسرائيلي تاجر الكيلاني جريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية تضاف إلى جرائم الإعدامات الميدانية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين. وحذرت الخارجية في بيان، من التعامل مع جرائم الإعدامات الميدانية، كإحصائيات وأرقام تخفي حجم معاناة الفلسطينيين، مشددة على ضرورة خروج المجتمع الدولي عن صمته ولامبالاته، تجاه دماء الشعب الفلسطيني. وأشارت، إلى أنها ستواصل العمل مع المحكمة الجنائية الدولية لفضح جرائم الاحتلال ومحاسبة المسؤولين عنها، مطالبة إياها بالإسراع في فتح تحقيق بهذه الجرائم.

وتدعو القوى الوطنية الفلسطينية إلى مظاهرات حاشدة في المدينة، وبلدات حوارة وبيت فوريك، وباقي البلدات المحاصرة رفضاً للحصار. جاء ذلك في وقت أغلقت فيه قوات الاحتلال، الطريق الرئيسي الرابط بين وادي الشاجنة جنوب الخليل وحتى مفرق مخيم الفوار، ومنعت الفلسطينيين من المرور فيه، ما أعاق دخول أهالي القرى والبلدات الواقعة جنوب المدينة إليها، كما أغلقت قوات الاحتلال الطريق الواصل بين بلدتي بير نبالا وبيت حنينا شمال غرب القدس. وفي الخليل، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على أحد حواجزها في بلدة ترقوميا غرب الخليل الرصاص باتجاه فلسطيني، ما أدى إلى إصابته، كما اقتحمت بلدات دورا في الخليل ورامين في طولكرم ودير نظام في رام الله ومخيم الدهيشة في بيت لحم، واعتقلت سبعة فلسطينيين. وفي اعتداءات الاحتلال المستمرة على الطلبة الفلسطينيين، اعتقلت قوات الاحتلال طالبة جامعية من بلدة رامين، شرق طولكرم، بعد أن داهمت منزل ذويها في البلدة وفتشته، بينما أصيبت طالبات فلسطينيات خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية خربثا غرب مدينة رام الله، وأوضح رئيس مجلس القرية عبد الجبار انجاص، أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وتمركزت بالقرب من مدرستي البنات الأساسية والثانوية، وأطلقت قنابل الغاز السام تجاههم خلال خروجهم، ما أدى إلى إصابة عدة طالبات بالاختناق، كما داهمت قوات الاحتلال عدة محال تجارية في القرية، وخزنت محتوياتها.

وفي نابلس أيضاً، أصيبت طالبتان فلسطينيتان نتيجة اعتداء مستوطن إسرائيلي عليهما في بلدة حوارة جنوب المدينة خلال توجههما إلى جامعتهم، ورش باتجاههما



الفلسطينية في نابلس في بيان: إن "إسرائيل" اغتالت القيادي تاجر الكيلاني بعبوة ناسفة في دراجة نارية، أثناء مروره بحارة الياسمينية في البلدة القديمة في نابلس، وتوعدت الفصائل بالرد على هذه العملية الغادرة. في الأثناء، يواصل الاحتلال حصار مدينة نابلس لليوم الثالث عشر، وسط دعوات من القوى الوطنية الفلسطينية لمظاهرات حاشدة، رفضاً لهذا الحصار الظالم. وتغلق قوات الاحتلال أغلبية الطرق الرئيسية والفرعية، وتمنع الفلسطينيين من الخروج منها أو دخولها.

### الأرض المحتلة - تقارير:

أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على اغتيال القيادي في مجموعة عرين الأسود الفلسطينية تاجر الكيلاني في مدينة نابلس بالضفة الغربية، في وقت يتواصل فيه حصار المدينة لليوم الثالث عشر، وسط دعوات من القوى الوطنية الفلسطينية لمظاهرات حاشدة، رفضاً لهذا الحصار الظالم، كما عملت قوات الاحتلال على تقطيع أوصال عدد من مدن الضفة وأغلقت عدة طرق فيها. ففي نابلس، استشهد فلسطيني، وقالت فصائل المقاومة

## فيضانات النيجر . وفاة 200 شخص وتشريد أكثر من 300 ألف

وتشريد أكثر من ٣٢٢ ألف شخص، وإصابة نحو ٢١١ شخصاً، وإتلاف أطنان من المواد الغذائية. وموسم الأمطار السنوي في هذه الدولة الأفريقية غالباً ما يكون في منطقة الساحل بين حزيران وأب أو أيلول، لكن في السنوات الأخيرة ازدادت كثافة هطول الأمطار، ما أدى إلى تسريع مخاطر حدوث فيضانات قوية، وخاصة في الأحياء العشوائية.

### نيامي - سانا

لقي نحو ٢٠٠ شخص مصرعهم في النيجر، نتيجة الفيضانات الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي هطلت في البلاد. وأشارت إدارة الوقاية المدنية في نيامي اليوم وفق ما نقلت وكالة فرانس برس، إلى أن "الأمطار الغزيرة التي تهطل على النيجر منذ حزيران الماضي والفيضانات الشديدة الناجمة عنها تسببت بمقتل ١٩٥ شخصاً،



## سوناك هو الأوفر حظاً لرئاسة الوزراء في بريطانيا في المرحلة القادمة

### تقرير أخباري

المحافظين، نقلت الصحيفة عنها قولها: إن جونسون اتصل بها وطلب منها الانسحاب من سباق زعامة حزب المحافظين، ودعم ترشيحه عوضاً عن ذلك. وبعد رفض موردينت مطالبته، أصبح جونسون أمام تحدي تشكيل ائتلاف لدعم ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء، قبل ظهر يوم الاثنين، بعد أن قرّر دخول سباق رئاسة الوزراء، ولهذا السبب عاد إلى بريطانيا من رحلة في الدومينيكان في مقاعد الدرجة السياحية مع عائلته، ووفقاً للقناة، حصل جونسون على دعم أكثر من ١٠٠ نائب. وفي حال استمرار الوضع على ما هو عليه من رفض موردينت مطالبته، فإن فرص سوناك ستصبح قوية في الفوز برئاسة حزب المحافظين والوصول إلى رئاسة الوزراء، وخاصة أن جونسون لا يمتلك الكثير من الشعبية التي يمكن أن توصله إلى هذا المنصب بعد الفضائح التي لحقت به أثناء وجوده في السلطة.

### ميادة حسن

الوقت المناسب لأسلوب بوريس في الإدارة لأن ذلك سيكون كارثة مؤكدة، مشيراً إلى أن "البلاد بحاجة إلى فترة من الاستقرار بعد أن أثارت خطط ترانس اضطرابات واسعة النطاق في الأسواق المالية، وهو ما يعني عدم التصويت لجونسون مرة أخرى"، وأضاف: "ما لا يمكننا فعله هو أن يكون جونسون رئيساً للوزراء في ظل ظروف سينهار تحت وطأتها لا محالة مرة أخرى، وستسقط معه الحكومة بأكملها". هذا مع العلم أن جونسون يخضع حالياً لتحقيق تجريه لجنة الامتيازات في البرلمان لتحديد ما إذا كان قد كذب على مجلس العموم بشأن الحفلات التي استضافها مقره في "داونينغ ستريت" في خضم جائحة كورونا، ومن المتوقع استقالة الوزراء الذين سيثبت التحقيق أنهم ضلوا البرلمان عن عمد.

وفي الوقت الذي أفادت فيه صحيفة "التلغراف" بأن رئيسة مجلس العموم البريطاني بيني موردينت، رفضت محاولات رئيس الوزراء الأسبق لإجبارها على الانسحاب من سباق انتخابات زعامة حزب

المطلوب من الأصوات للترشح لمنصب زعيم حزب المحافظين بعد استقالة ترانس. وكتب النائب المحافظ البارز في مجلس العموم توبياس إلوود في تغريدة على "تويتر": "يشرفني أن أكون النائب المئة عن حزب المحافظين الذي يدعم ريشي". وأضاف: "حان الوقت لحكومة وسليبية ومستقرة ومسؤولة مالياً تقدم قيادة محلية ودولية ذات صدقية". محاولة جونسون تأمين ما يكفي من الدعم ليصبح رئيس وزراء بريطانيا المقبل، جاءت بعد أن تكثرت شخصيات بارزة في الجناح اليميني لحزب المحافظين خلف سوناك الذي اتهم بخيانتته في السابق. أما وزير الدولة لشؤون إيرلندا الشمالية ستيف بيكر فقد صرح بأنه سيصوت لمصلحة سوناك، لأن البلاد لا تستطيع تحمل العودة إلى المشاهد الدرامية التي شهدتها في وقت سابق من العام الحالي، قبل إجبار جونسون على ترك منصبه في أعقاب سلسلة من الفضائح التي طالته. وقال بيكر عبر وسائل الإعلام: هذا ليس



تصبح شعبية الحزب على المحك، ولذلك يبدو أن الكفة في مثل هذا التصويت ربما ترجح لمصلحة وزير المالية السابق ريشي سوناك الذي يرى أن بريطانيا تواجه أزمة اقتصادية عميقة وتحتاج إلى إصلاح اقتصادي وتوحيد الحزب وتقديم المساعدة للبريطانيين. فقد أجرى سوناك محادثات وجهاً لوجه مع رئيس الوزراء الأسبق جونسون ونال في وقت متأخر من يوم الجمعة الحد الأدنى

بين من يرى أن عودة رئيس الوزراء الأسبق بوريس جونسون إلى السلطة ستسبب انقساماً حاداً في حزب المحافظين البريطاني قد يؤدي إلى تفككه، ومن يحاول للممة أوراق الحزب للعودة مجدداً إلى الواجهة السياسية بقوة، ينقسم أنصار الحزب فيما بينهم، حيث يرى كثيرون أن عودة جونسون مع جميع الفضائح السياسية التي أحاطت به قد تقود الحزب إلى خسارة عدد كبير من أنصاره وبالتالي



## شويغو يحيط نظيره الفرنسي والتركي علماً باحتمال استخدام كييف لـ "القنبلة القذرة"



ولم يذكر البيان أي أسماء، لكن وسائل إعلام أوكراينية تحدثت أمس السبت عن اعتقال فياتشيسلاف بوغوسلافيف، رئيس شركة "موتور سبيتش" في مدينة زابوروجيه ونقله إلى العاصمة كييف.

يذكر أن مؤسسة "موتور سبيتش"، تقوم بتطوير وتصنيع وصيانة محركات التوربينات الغازية للطائرات والمروحيات، وكذلك وحدات التوربينات الغازية الصناعية. وتستخدم منتجات "موتور سبيتش" في الطائرات والمروحيات في 120 دولة.

في الشرق الأوسط وأوروبا وشرق آسيا دون أن يسميها، حيث اشترت تلك الشركات منتجات "موتور سبيتش" باسمها ثم أعادت توجيهها إلى روسيا.

وحسب الأمن الأوكراني، فإن عمليات تجارية تعتمد مثل هذا المخطط بدأت حتى قبل انطلاق العملية العسكرية الروسية. وذكر البيان أن المحتجزين يواجهان تهمة تتعلق بمادتين من القانون الجنائي الأوكراني هما "العمالة" والتواطؤ مع الدولة المعتدية، وتصل العقوبة بموجبها إلى ما يصل إلى السجن لمدة 15 سنة.

بالعمل لمصلحة روسيا. وقال الأمن الأوكراني في بيان عبر "تلغرام": "احتجزت خدمة أمن الدولة رئيس الشركة الصناعية العملاقة موتور سبيش للاشتباه في عمله لمصلحة روسيا، كما احتجزت أيضاً رئيس قسم النشاط الاقتصادي الخارجي في هذه الشركة التي تتخذ من مدينة زابوروجيه مقراً لها.

وأوضح البيان أن احتجاجهما جاء في إطار الإجراءات الجنائية المتعلقة بقضية قيام "موتور سبيتش" بتوريد منتجات عسكرية بطريقة غير قانونية لـ "الطيران الهجومي الروسي".

وحسب الأمن الأوكراني، فإن المحتجزين "أقاموا قنوات عابرة للحدود لتزويد روسيا بكميات كبيرة من محركات الطائرات الأوكرانية"، حيث تم استخدامها لإنتاج وإصلاح المروحيات الهجومية من طراز 8AMTSh-VN-Mi "سابسان" و52-KA ("تمساح") و28AN-Mi ("صياد ليلي") التي يستخدمها الجيش الروسي في العملية العسكرية بأوكرانيا.

وحسب رواية الأمن الأوكراني، فإن إدارة "موتور سبيتش" تعاملت مع شركة "روستيتش" الحكومية الروسية، التي تنتج أسلحة للجيش الروسي، وقال البيان إنه للتحايل على القيود التجارية، استخدم المتهمان شركات من ثلاث دول

"أبلغه هواجسه بشأن الاستفزازات المحتملة من أوكرانيا باستخدام قنبلة قذرة".

وكانت وكالة "نوفوستي" نقلت اليوم عن مصادر موثوقة بدول مختلفة، بما فيها أوكرانيا، أن هناك مؤشرات على إعداد نظام كييف استفزازاً باستخدام ما يسمّى "القنبلة القذرة" أو الأسلحة النووية المنخفضة القوة. وأشارت الوكالة إلى أن هذا الاستفزاز، الذي يخطط لتنفيذه داخل أراضي أوكرانيا، يهدف إلى اتهام روسيا باستخدام أسلحة الدمار الشامل في مسرح العمليات الأوكراني، وبالتالي شن حملة قوية على روسيا في العالم بغية تقويض الثقة بـ موسكو.

ووفقاً لمصادر مختلفة، فقد أصبح معروفاً أنه تحت إشراف رعاتها الغربيين، شرعت كييف بالفعل في التنفيذ العملي لهذه الخطة.

وتم تكليف إدارة "المصنع الشرقي للتعدين والمعالجة" الواقع في مدينة جولتية فودي بمقاطعة دنبروبيتروفسك، وكذلك معهد كييف للأبحاث النووية، بصنع "قنبلة قذرة"، ووصل العمل على المشروع إلى مرحلته النهائية، حسب المصادر.

من جهة ثانية، أعلن جهاز أمن أوكرانيا اليوم الأحد عن احتجاز رئيس شركة "موتور سبيتش" وموظف رفيع آخر في المؤسسة وتوجيه تهمة لهما

**موسكو - تقارير:**

شياً فشيئاً تطفو على السطح الأسباب الكامنة وراء التصعيد الغربي سياسياً وإعلامياً فيما يخص التحذير من إمكانية استخدام موسكو السلاح النووي في أوكرانيا، وخاصة الأمريكية التي أكدت أن رد فعل واشنطن لن يقف عند مسألة حجم الاستهداف، ما يعني أنها تتوقع سلفاً استخداماً ضمن نطاق ضيق لهذا السلاح، ما يؤكد وجهة النظر الروسية حول أن هناك من يخطط لاستخدام هذا السلاح في أوكرانيا لاتهم روسيا باستخدامه.

فقد أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الوزير، سيرغي شويغو، تناول في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي، سيباستيان ليكورنو، اليوم الأحد، خطر استخدام كييف المحتمل لـ "قنبلة قذرة".

وقالت الدفاع الروسية في بيان لها: إن الطرفين بحثا "الوضع في أوكرانيا، الذي يتسم بنزعة ثابتة نحو تصعيد متزايد تستحيل السيطرة عليه". وأضافت: إن شويغو "أبلغ نظيره الفرنسي هواجسه بشأن استفزازات أوكرانيا المحتملة باستخدام قنبلة قذرة".

وفي وقت لاحق اليوم أفادت الدفاع الروسية بأن شويغو بحث الوضع في أوكرانيا في اتصال هاتفي مع نظيره التركي خلوصي أكار، حيث

## رئيس الوزراء القادم في الصحافة البريطانية

البرلمان قلقون من فكرة عودة جونسون إلى داوينغ ستريت. بينما قالت صحيفة "التايمز" في عنوانها الرئيسي: "جونسون سيثبت أنه مدمر لحزب المحافظ". وتحت العنوان، كتبت الصحيفة "يحذر وليام هيغ من دوامة وفاة حزب المحافظين ويصف عودة رئيس الوزراء السابق بأنها أسوأ فكرة منذ 46 عاماً". أما صحيفة "آي" فوضعت عنوانها الرئيسي "رئيس الوزراء البريطاني التالي: سوناك يقود جونسون"، كما نشرت صحيفة "التليغراف" صورة للمستشار السابق وعنوانها "سوناك يسابق لتأمين أغلبية نواب حزب المحافظين".

قائلًا: "أنا أهل لذلك.. لنقم بهذا الأمر".

أما صحيفة "ذا ميرور"، فانتقدت فكرة ترشح جونسون مرة أخرى، وقالت في عنوانها الرئيسي: "بالتأكيد.. ليس مرة ثانية"، وأرقت صورة لجونسون وزوجته كاري في عطة في منطقة البحر الكاريبي، وأشارت إلى أن آمال رئيس الوزراء الأسبق "أثارت الغضب بين عائلات ضحايا كورونا"، حيث بدأت الصحيفة بتقديم عريضة لإجراء انتخابات عامة. ومن جانبها، عكست صحيفة "فايننشال تايمز" القلق بشأن محاولة جونسون المحتملة للقيادة بعنوانها الرئيسي "المستثمرون وأعضاء

الحرب": إن جونسون كان يحقق مكاسب، بينما ظل المستشار السابق سوناك هو المرشح المفضل ليصبح زعيم الحزب.

بدورها طرحت صحيفة "ديلي ميل" ما وصفته في عنوانها الرئيسي بأنه "السؤال المحير"، وتسأل هل يمكن لجوريس وريشي أن يتحدا الآن لإنقاذ حزب المحافظين؟ وقالت صحيفة "ذا صن": "إن بوريس يخرج عن صمته" ونقلته عنه قوله في العنوان الرئيسي: "أنا أهل لذلك". بجانب صورة مبتسمة لرئيس الوزراء السابق. وحملت صحيفة "ذا إكسبرس" الخط نفسه وكتبت في عنوانها الرئيسي تصريحاً لبوريس

مواجهة زعيمة الأغلبية في مجلس العموم، بيني مورداونت، التي أبدت رغبتها في الترشح لزعامة حزب المحافظين أيضاً.

حتى الآن، لم يطلق سوناك ولا جونسون حملتهما رسمياً، لكن هذا لم يمنع المؤيدين من إعلان دعمهم، لكن كان للصحافة رأي، حيث اهتمت الصحف البريطانية بتخصيص صفحاتها الأولى لسباق المحافظين مع التركيز على إمكانية عودة رئيس الوزراء السابق جونسون إلى المنصب.

فقد قالت صحيفة "الغارديان" تحت عنوانها الرئيسي "قباتل حزب المحافظين تذهب إلى

**تقرير أخباري**

أثارت استقالة ليز تراس رئيسة وزراء بريطانيا، حالة من الجدل على مستوى البلاد عقب إعلان تركها للمنصب بعد مرور 45 يوماً فقط، ما دفع كلاً من رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون، وريشي سوناك وزير الخزانة السابق إلى البدء بالسباق على قيادة حزب المحافظين الثانية لهذا العام.

قطع جونسون إجازته، وعاد إلى لندن للعودة إلى منصب رئيس الوزراء مجدداً، في الوقت الذي يُتوقع فيه أن يعلن وزير الخزانة السابق ريشي سوناك خوضه السباق على زعامة الحزب، بعد حصوله على أصوات أكثر من 100 نائب، في

## واشنطن تعزف على وتر التصعيد مع روسيا

الأخرى باتت في آخر أولويات الحليف الأمريكي، وأعراض هذا التباين باتت واضحة في شوارع أوروبا المشتعلة بالاحتجاجات والإضرابات والموقف الرسمي الأوروبي على حدّ سواء.

رغم كل المؤشرات التصعيدية المذكورة آنفاً، كان لافتاً الاتصال بين وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن ونظيره الروسي سيرغي شويغو بعد قطيعة دامت خمسة أشهر، في ظل تأكيد الإدارة الأمريكية بقاء خطوط التواصل مع روسيا رغم الصدام الحاصل في أوكرانيا، في حديث مبهم سُتشف منه الرغبة الحقيقية لأمريكا في تجنب الصدام المباشر مع روسيا. بالمحصلة، فإن جميع التطورات، ومهما نفت فرضية حدوث الصدام المباشر، فإنها تقود أيضاً نحو نفي فرضية الوصول إلى تفاوض دبلوماسي بين القيادتين الأمريكية والروسية، فلا توجد حتى الآن أية نقاط تفاهم متوقعة بينهما، أي الاكتفاء بالحفاظ على التفاهم العسكري أو حالة "عدم الاشتباك" دون الوصول إلى التفاهم السياسي.

من الحكومات الغربية، ويركز فقط على رد قواته على الجبهات بأعداد جديدة من العناصر ذات التخصص والتدريب العالي المستوى، في ظل الفشل الذريع لنظام كييف المدعوم أمريكياً وغريباً باستعادة السيطرة على الجبهات التي خسرها وأخرها خيرسون.

من جهة أخرى، تنمّ تحركات أمريكا عن أزمة ثقة بينها وبين حلفائها الأوروبيين، وخاصة بعد التصريحات الأوروبية المثيرة للاهتمام، وأخرها تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن "أمريكا تبيعنا النفط بأربعة أضعاف سعره في الداخل الأمريكي"، وغيرها من تصريحات القادة الأوروبيين التي تشير بوضوح إلى تعرضهم للغبن والابتزاز من الجانب الأمريكي، حيث يحقق أرباحه من خلال زيادة السيطرة وجرّ الأوروبيين نحو حظيرته سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، كما يُضاف إلى ذلك ازدياد معدلات التباين بالتعامل الأمريكي، إذ هناك حلفاء أوروبيون مقربون إلى أمريكا أكثر من غيرهم ضمن القارة العجوز، فبعد الشراكة بريطانيا تأتي بولونيا ودول البلطيق، ويشي واقع الحال أن فرنسا وألمانيا والدول

روسيا من تحقيق نجاح في أوكرانيا".

وهذه الخطوة تثير التساؤلات حول رسائل واشنطن، أو إمكانية ربطها بملفات أخرى مثل الانتخابات النصفية الأمريكية، في حين يرى بعض المحللين في ذلك مؤشراً واضحاً على تخوف من دخول روسيا إلى عدد من بلدان "الناتو" في حال استمرارهم بدعم نظام كييف عسكرياً ولوجستياً، أو وصول روسيا إلى موانئ البحر الأسود للاستفادة منه في تخفيف الحظر عن صادراتها.

لكن قراءة الواقع تؤكد أنّ هذه الخطوة مجرد استعراض لقوة "الناتو" تُضاف إلى ما سبقها من خطوات تعزيبية للحلف، وفي حقيقة الأمر كل ذلك لن يوقف، أو يؤثر في تقدّم العملية العسكرية الخاصة، وسط استبعاد الجانب الروسي للتوقعات القائلة بتمدد الصراع إلى دول الناتو في ظل المعطيات الراهنة، واعتبارها مجرد فبركات لزيادة "روسوفوبيا" في أذهان "الشعوب الأوروبية" التي يعيش أحلك ظروفها مع وصول الشتاء الأعنف إلى أعتاب أوروبا.

وبالمقابل، فإن الجانب الروسي غير ملتفت لأية تحركات أو تغييرات بما فيها سقوط عدد



أعضاء الناتو لهجوم يمكن للولايات المتحدة والدول الأخرى الرد بطريقة أو بأخرى، متناسياً تحذيرات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من عواقب وخيمة على العالم في حال تهورت قوات الناتو واشتبكت مع جيشه.

وفي خطوة أخرى أكثر تصعيداً وخطورة، تعود الفرقة الأمريكية العسكرية "النسور الصاخبة" إلى الظهور مجدداً في أوروبا بعد ثمانين عاماً، والتمركز في رومانيا على بعد ثلاثة أميال من الحدود الأوكرانية، مع تأكيدات من الرئيس الأمريكي جو بايدن لضرورة "منع

**تقرير أخباري**

مع تقدّم الجيش الروسي على جبهات العملية الخاصة في أوكرانيا، وتحقيق روسيا النصر الساحق على جبهة العقوبات التي داستها بقدومها لترفع من شأنها الاقتصادي أكثر فائز، نرى على المقلب الآخر مجموعة من تصرفات الإدارة الأمريكية الملوّحة بالتصعيد كتصريح ديفيد بتريوس، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، حول إمكانية مشاركة فرقة متعددة الجنسيات بقيادة واشنطن في القتال إلى جانب القوات الأوكرانية، مضيفاً: "إنه" في حال تعرّض أحد



## إيران ترفع دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة

### طهران - وكالات:

أعلنت السلطات الإيرانية أن طهران قررت رفع دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة، على خلفية التدخل والتورط المباشر لواشنطن في أعمال الشغب الأخيرة، التي شهدتها البلاد.

وفي هذا الصدد، قال غريب آبادي، مساعد رئيس السلطة القضائية الإيرانية: "بسبب التدخل والتورط المباشر لأمريكا في أعمال الشغب الأخيرة، فإنه تقرر بأن ترفع دعوى قضائية في محكمة طهران لتحديد الخسائر الواردة وإصدار أحكام لازمة ضدها". وأشار غريب آبادي، إلى "الدور المدمر لقناتي "إيران إنترنشنال" و"بي بي سي" الناطقتين باللغة الفارسية، في



الدول الأجنبية لمنظومة البريد الإلكتروني لهذه الشركة، حيث تم تداول عدد من الرسائل عبر الفضاء الافتراضي.

وأضاف البيان: اتخذ مركز المعلومات الفني للشركة الإجراءات اللازمة، بما في ذلك التحقيق حول الجوانب المختلفة لهذه العملية، ورفع تقريره الأولي إلى المسؤولين بمنظمة الطاقة النووية الإيرانية. ولفت البيان، إلى أن نصوص رسائل المستخدمين لمنظومة البريد الإلكتروني المشار إليها تضمنت مراسلات فنية، وتبادل المعلومات الاعتيادية اليومية، مجدداً التأكيد على أن الهدف من الترويج لعملية الاختراق لا يتعدى كونه إثارة حرب إعلامية ونفسية بسبب إفلاس الجهات التي تقف وراءها.

التوجيه والتحريض على أعمال الشغب". وأكد، أن "الدول المستضيفة والداعمة لهاتين القناتين، وهي السعودية وبريطانيا، لن تغفل من قبل الجهات المعنية الحكومية في إيران".

من جهة أخرى، اعتبرت منظمة الطاقة النووية الإيرانية أن الغرض من شائعات اختراق الملقم الإلكتروني إحدى الشركات التابعة لها إثارة أجواء إعلامية ونفسية عديمة القيمة.

ونقلت وكالة "إرنا" عن بيان للمنظمة قوله اليوم: إن التقارير الواردة من مركز المعلومات لدى شركة الأم التخصصية لإنتاج وتوليد الطاقة الذرية في إيران تشير إلى اختراق غير قانوني من قبل إحدى

## سلوتسكي: زيلنسكي سيجر الغرب إلى حرب عالمية ثالثة

### موسكو - بلغراد - تقارير:

أكد رئيس لجنة مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي أن دعوة رئيس النظام الأوكراني فلاديمير زيلنسكي لضرب الكرملين محاولة منه لجبر الغرب إلى حرب عالمية ثالثة، مشدداً على أن رد موسكو على أي اعتداء سيكون حاسماً.

ونقلت وكالة تاس عن سلوتسكي قوله على تليغرام: إن "زيلنسكي يدفع الغرب إلى حرب عالمية ثالثة"، مشيراً إلى أن "المزيد من السياسيين بمن فيهم الأمريكيون والرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما يقولون إنه لا ينبغي السماح لهم بالتورط في صراع مباشر مع روسيا، حيث بدأت الانتقادات للدعم العسكري والمالي لأوكرانيا في الظهور بشكل متزايد". وأضاف سلوتسكي: "تبدو مكالمات زيلنسكي وكأنها من علامات احتضاره، ونتيجة لصدمة من الوعي القادم بالفشل الوشيك للمشروع المناهض لروسيا"، مشيراً إلى أن أي اعتداء من الدول الغربية ضد روسيا سوف يلقى رداً حاسماً، وأن

ذلك سيعني مواجهة عسكرية حقيقية مع موسكو ستطلقها دول الناتو، والغرب يدرك ذلك تماماً. وطالب رئيس نظام كييف مؤخراً حلفاءه الغربيين بضرب الكرملين في حال أقدمت روسيا على قصف القصر الرئاسي في كييف.

من جهة ثانية، حذر الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش من نشر الولايات المتحدة الأمريكية قوات الإنزال الجوي التابعة للفرقة ١٠١ في رومانيا على الحدود مع أوكرانيا، مؤكداً "أنه يزيد من تفاقم الأوضاع بشكل حاد". ونقل موقع روسيا اليوم عن فوتشيتش قوله اليوم: إن على واشنطن أخذ رد الفعل الروسي بعين الاعتبار، قبل الإقدام على أعمال عسكرية استفزازية، من شأنها أن تؤدي إلى صدام مباشر سيطول شرر نيرانه جميع الأطراف، ما يمكن وصفه "بالعاصفة الصاخبة".

وكانت قناة سي بي إس ذكرت أن الولايات المتحدة أكدت أن مهمة الفرقة ١٠١ المعروفة

بـ"النور الصارخة" في رومانيا هي تدريبية وليست عدائية، لكن خلافاً لذلك، أعلن قائد الفرقة استعداد قواته لدخول الأراضي الأوكرانية إذا لزم الأمر. ووفقاً للقناة، فإن مجموع أفراد الفرقة يبلغ ٤٧٠٠ جندي.

وكان فوتشيتش أكد في وقت سابق من الشهر الجاري أن بلاده لن تفرض عقوبات على روسيا، طالما أنها تستطيع تحمل الضغط الخارجي والأضرار الجانبية.

إلى ذلك، علقت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، على تقارير كشفت أن معارضين لحكومة فيكتور أوربان في هنغاريا تلقوا أموالاً من جهات أمريكية. وكتبت زاخاروفا عبر قناتها في "تلغرام" اليوم الأحد: "لطالما كانت هنغاريا (المجر) مشكلة بالنسبة للغرب. فمن ناحية، هي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، ولكن من ناحية أخرى، لا يُنظر إليها من وراء المحيط إلا باعتبارها دولة لا تريد مواكبة إقاعات طبول الكابيتول (مقر الكونغرس الأمريكي)". وتابعت: "لقد حاولوا تسوية الحسابات مع



"العمل من أجل الديمقراطية" الأمريكية غير الحكومية. وأشارت زاخاروفا إلى أن الأجهزة الهنغارية المتخصصة ستتحقق في جميع محاولات التدخل الأجنبي في الحياة السياسية للبلاد، لكن "من الواضح أن الفاتورة تقدر بملايين الدولارات".

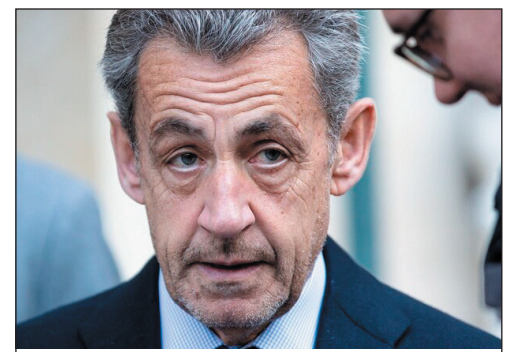
وكان حزب "الاتحاد المدني" بزعامة فيكتور أوربان حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية التي شهدتها هنغاريا في نيسان الماضي.

بودابست بطرق مختلفة، حيث هدّتها بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي) بغرامات، وصنّفوها "أوتوقراطية انتخابية" وليست ديمقراطية، وجادلوها علناً، وهدّوا بعواقب مالية بسبب سياستها المستقلة التي ترفض الانحناء".

وأضافت زاخاروفا: "الآن اتضح أن المعارضة في بودابست تم تمويلها (من الخارج)، موضحة أن صحيفة "مجر نمزت" نشرت تحقيقات في قضية تمويل الائتلاف الليبرالي اليساري لخصوم أوربان من منظمة

## ساركوزي يشكك في شرعية قرارات المفوضية بشأن أوكرانيا ويدعو إلى الحوار مع روسيا

### باريس - تقارير:



لا ندري إذا كان هذا هو المنطق السائد بالفعل لدى بعض المسؤولين الغربيين عندما يصبحون بعيدين عن السلطة، ولكن

الحديث الذي أطلقه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي فيما يخص الموقف من الحرب في أوكرانيا والعلاقة مع روسيا يجبرنا على التوقف عنده، سواء أكان هذا الموقف نابعا من الوضع الضاغط في أوروبا حالياً، أم كان تابعا لقناعة وفهم لما يجب أن يكون عليه الأمر.

فقد علق ساركوزي على دور باريس في محاولة حل الأزمة الأوكرانية، قائلاً: إن الاتحاد الأوروبي فقد الكثير من الوقت والمجال للمناورة في هذا الشأن.

وقال ساركوزي لصحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الفرنسية: إن فرنسا على وجه الخصوص والاتحاد الأوروبي كله يواجهان مشكلات سياسية في محاولتهما مناقشة الوضع الصعب في أوكرانيا بشكل بناء.

وانتقد ساركوزي موقف المؤسسات الأوروبية من القضية

الأوكرانية، وأكد أنه يشكك في شرعية قرارات المفوضية الأوروبية التي ينبغي أن تكون مسؤولة فقط عن الوظائف الإدارية للاتحاد الأوروبي، وقال: "ما زلت لا أفهم على أساس أي بند في المعاهدات الأوروبية يمكن أن تبرر فون دير لاين (رئيسة المفوضية) كفاءتها في مجال شراء الأسلحة والسياسة الخارجية. إننا نشهد صراعاً ساخناً على عتبة أوروبا. يسمع الأوروبيون فقط عن مليارات اليورو التي أنفقت على شراء الأسلحة. المزيد من الأسلحة، المزيد من القتلى، المزيد من الحرب! نحن نرصد على حافة بركان".

وأشار ساركوزي إلى أنه في عام ٢٠٠٨ كان هو والمستشارة الألمانية السابقة أنغيلا ميركل هما من رفضا انضمام أوكرانيا إلى الناتو، معتقدين أن موسكو ستعد المسار العكسي للأحداث بمنزلة استفزاز.

وأضاف ساركوزي: "يؤسفني أن الاتحاد الأوروبي يخلق الانطباع بأنه في عبودية للأمريكيين. سواء أحببنا ذلك أم لا، فإن البلدان لا تغير عنوانها، وأوروبا وروسيا محكوم عليهما بالحفاظ على علاقات سلمية وحسن جوار. وإن نجحنا في التوفيق بين فرنسا وألمانيا، يمكننا أيضاً التوفيق بين أوروبا وروسيا".

في الوقت نفسه، أعرب الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي عن تقديره لاستعداد إيمانويل ماكرون للتواصل مع موسكو: "الرئيس ماكرون محق تماماً عندما يريد البقاء على اتصال مع فلاديمير بوتين. كيف نوقف نزاعاً دون التحدث إلى أطرافه؟ الكلمات مهمة، وعلينا أن نكون حذرين في كيفية استخدامها. والقول إننا لن نتحدث مع روسيا أثناء وجود بوتين في السلطة هو بمنزلة المطالبة بتغيير النظام في موسكو".

## التضخم يجبر ألمانيا على إلغاء عدد من مشاريع تسليح الجيش

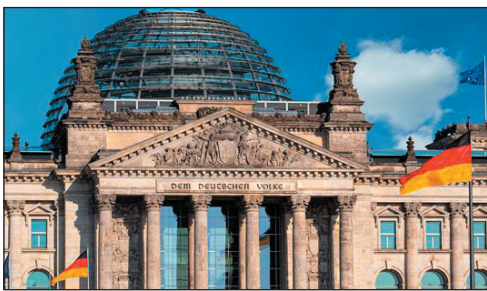
### برلين - سانا

ألغت الحكومة الألمانية العديد من مشاريع التسليح الخاصة بالجيش الألماني، نتيجة التضخم الذي بسببه تصبح المشتريات أكثر تكلفة.

وذكرت صحيفة هاندلسبلات الألمانية نقلاً عن مصادر من الأوساط الصناعية والسياسية، أن الحكومة الألمانية تضطر إلى تقليص برنامج إعادة تسليح الجيش الألماني بشكل كبير، وخاصة في مجال

القوات الجوية والقوات البحرية.

وأشارت إلى أن ديوان المحاسبة الاتحادي اشتكى من أن المشاريع المدرجة في خطة العمل للصندوق الخاص تجاوزت الميزانية البالغة ١٠٠ مليار يورو.





## ماهية النظام العالمي الجديد



الساسة والمفكرين في الغرب والشرق يتصدون لهذا الموضوع، ومنهم على سبيل المثال، هنري كيسنجر وكتابه "النظام العالمي"، وريتشارد هاس، مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق وكتابه "نظام عالمي جديد ٢"، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي يكرّر التصريح منذ عام ٢٠١٧ عن النظام العالمي الجديد.

وأوروبا والولايات المتحدة من جانب آخر، هي أكبر مثال على حرب الأقطاب المهيمنة، لأن القضية الأساسية في السجال هي أن روسيا لا تريد أن تجد الناتو على حدودها الغربية، وما تريده أوروبا وأمريكا ألا تتقيد بتوسعات الناتو بشروط دولة من خارج الناتو. ويتتبع الكتابات في هذا الشأن، نجد كبار

وهذا المفهوم ساد منذ القرن السابع عشر بدءاً من أوروبا، ثم نقلته الإمبراطوريات الأوروبية إلى الدول المستعمرة. لكن عندما انتهى عصر الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية، لم تعد الدول على ما كانت عليه قبل الاستعمار، بل استمرت بمفهوم الدولة ذات البقعة الجغرافية أو الإقليم.

وقبل القرن السابع عشر لم يكن هذا المفهوم هو السائد، فلم تكن الدول تقوم على رابطة الإقليم، بل تقوم على رابطة الأخوة المبنية على أساس العقيدة. والمفارقة أن ذلك النظام العالمي القديم شهد بدوره الأفكار نفسها حول الهيمنة الإقليمية والدولية، وتراوح بين نظام يخضع لسيطرة قطب مهيمن مثل الدولة الرومانية لقرون. لكن حتى هذا النوع من الأنظمة شهد الانقسام لقطبين، مثل الدولة الرومانية الشرقية والغربية، ومثل الدولة البيزنطية والفرس، ومثل الدولة العباسية والأموية، كما شهد عالمًا متعدد الأقطاب، مثل الدولة العباسية، والفاطمية، والأموية، والبيزنطية، والرومانية المقدسة. ثم تبدلت الدول وتوسعت الرقعة من الصين إلى الأندلس، وشهدت التتار، والدولة الصفوية، والدولة العثمانية، والقيصرية الروس، والدولة الرومانية المقدسة، وفرنسا، وبريطانيا. وهذا ما يفسر نظرية أنه كلما زادت الأقطاب المهيمنة زادت الحروب بينها، مع اختلاف القضايا المثارة، وخاصة بعد انحسار "العقيدة الدينية" التي لعبت الدور المركزي في مواجهات الماضي، حتى داخل أوروبا ذاتها، وحل محلها عقيدة مرتبطة بالأرض وحدود الدول منذ القرن السابع عشر. ولعل الحرب الدائرة حالياً بين روسيا من جانب

## قسم الدراسات

تشير المعطيات إلى أن النظام العالمي الجديد، الذي بدأت ملامحه ترسم، سيكون له معان عدة، وهو ما يفسر وجود تيارات متضاربة في الآراء حول ماهية النظام الجديد، بحكم المخاض الذي تعيشه.

بحسب التعريف الكلاسيكي، إن النظام الجديد هو الذي لا تكون فيه أمريكا قطباً مهيماً على العالم، لكن في التعريف الحدائوي هو النظام الذي يسيطر فيه العالم الموازي، ولكن كيف يبدو هذا النظام، بحسب التعريف الحدائوي، بلا حدود سياسية، وحدود الدول ومناطق سلطتها ومجال نفوذها الاستراتيجي؟.

حتى الآن تسيطر فكرة مركزية على مفهوم النظام العالمي بين نظام يهيمن عليه قطب واحد مثل الولايات المتحدة، أو نظام ثنائي القطبية، مثلما كان حال العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وانقسام العالم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق، وصولاً إلى نظام متعدد الأقطاب، مثلما غلب على أوروبا طيلة قرون وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

يربط بعض المفكرين بين النظام متعدد الأقطاب وبين الحروب العالمية، ويستشهدون بما جرى في الحربين العالميتين الأولى والثانية، بينما يربطون بين الاستقرار العالمي ونظام الأحادية القطبية. لكن بغض النظر عن موضوع الاستقرار من عدمه، يبدو أن فكرة النظام العالمي طبقاً لهؤلاء المفكرين تشير إلى عالم ينقسم إلى دول، وهذه الدول مرتبطة بترتيبات، ارتضت بها أو مجبرة عليها، أو متوافقة حولها.

لكن في واقع الحال، يقوم النظام العالمي عادة على الدول التي تشكل الوحدات الأساسية لهذا النظام،

## الناتو بين خسارة كابول وكيف

إرهابية. ربما يكون بوتين قد ضحى، لبعض الوقت، بقطعة من رقعة الشطرنج، أي خاركيف، لأنه بعد كل شيء، تفويض العملية العسكرية الخاصة ليس الصمود، بل نزع السلاح من أوكرانيا، حتى أن موسكو فازت بعد خاركيف، حيث تم استهداف جميع المعدات العسكرية الأوكرانية المتراكمة في المنطقة.

في غضون ذلك، يواصل الغربيون بثبات "روايتهم" النووية الجديدة، ما اضطر وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى تكرار القول إلى حد الغثيان بأنه، وفقاً للعقيدة النووية الروسية، لا يمكن توجيه الضربة إلا رداً على هجوم "يهدد وجود الاتحاد الروسي ذاته".

تدرك السلطات الروسية جيداً أن جوقه الغرب مهووسة بتفجير العملية المعقدة لتكامل أوراسيا، بدءاً من مبادرة الحزام والطريق، لذلك ليس من المستغرب أن تكون بكين "غير مرتاحة" للحرب، لأنها تعيق الأعمال التجارية بين الصين وأوروبا عبر عدة ممرات عبر أوراسيا. كما يعلم بوتين ومجلس الأمن الروسي أيضاً أن الناتو خرج من أفغانستان مهزوماً، وبالتالي فإن خسارة كل من كابول وكيف ستكون بمثابة الضربة القاضية القصوى، فهي تعني التخلي عن القرن الحادي والعشرين الأوراسي أمام الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والصين وإيران. لذلك، وكما كشف ديمتري ميدفيديف، فإن المسألة الآن هي "القضاء على نظام إرهابي، وتفكيك أجهزته السياسية والأمنية تماماً، ثم تسهيل ظهور كيان مختلف. وإذا استمر الناتو في معارضة ذلك، فستكون المواجهة المباشرة حتمية. وعليه، يمثل الخط الأحمر الرفيع لحلف الناتو في أنه لا يمكنه تحمل خسارة كابول وكيف".

معروف للجميع، هو رضوخهم للضغوط الأمريكية المكثفة بغية خلق نقص مصطنع في الغاز الطبيعي، ما يؤدي إلى تراجع التصنيع في أوروبا، وكل ذلك جزء من عملية إعادة التعيين الكبرى.

في غضون ذلك، يناقش برنامج الدمى المتحركة التابع للاتحاد الأوروبي الحزمة التاسعة من العقوبات ضد روسيا، في حين ترفض السويد إطلاق روسيا على نتائج "تحقيق" الناتو المشكوك فيه بشأن منفذ انفجار "نورد سترم". وبحسب خبراء الاقتصاد، فإن منظمي الهجمات الإرهابية في نورد سترم هم المستفيد الأول منه.

في سياق متصل، فإن الارتفاع في أسعار الطاقة ليس بسبب العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، وإنما بسبب سياسات الغرب الخاصة، وبينما يتمتع الاتحاد الأوروبي عن شراء الطاقة الروسية، فإن الاتحاد الأوروبي في بروكسل يرفع ديونه إلى أقصى درجة. وبحسب محللين، يمكن للمحافظين الجدد الذين يتحكمون بسياسة واشنطن الخارجية التوقف عن تسليح كييف، والبدء في المفاوضات مع موسكو فقط بعد إفلاس منافسيهم الصناعيين الرئيسيين في أوروبا، لكن حتى هذا الإفلاس لن يكون كافياً، حيث إن إحدى الغايات الرئيسية "غير المرئية" لحلف الناتو تتمثل في استغلال الموارد الغذائية لسهوب بوتنيك-قزوين بكل الوسائل، والحديث هنا عن مليون كيلومتر مربع من إنتاج الغذاء، من بلغاريا إلى روسيا.

حتى الآن، لا توجد مؤشرات على الإطلاق لهزيمة روسية على طول خط المواجهة الذي يزيد طوله عن ١٠٠٠ كيلومتر. وبالنسبة للرأي العام في جنوب الكرة الأرضية، فقد ثبت بالفعل أن عرض الصواريخ اليومي للقوات الروسية هو رد قانوني على دولة



## هيفاء علي

حارب هذا التنظيم والتنظيمات الإرهابية الأخرى، وتمكن من طرد إرهابيها من معظم المناطق. ردت الإمبراطورية أخيراً بتفجير خطوط الأنابيب الموجودة -نورد سترم ١ ونورد سترم ٢ الذي ينقل الغاز الروسي أو على وشك نقله إلى الاتحاد الأوروبي، وعرضت شركة "غازبروم" الروسية إصلاحه بشرط أن يتصرف الأوروبيون مثل البالغين، ويقبلون بشروط أمنية صارمة. لكن لم يحدث هذا الأمر والسبب

منذ أكثر من عشرة أعوام، كانت سورية هدفاً للحرب بعدما رفضت الخطة الأمريكية الخاصة بخط أنابيب غاز قطر وتركيا لمصلحة إيران والعراق وسورية. تبع ذلك حملة إعلامية وعسكرية شرسة، حرب بالوكالة، لزعزعة الاستقرار في سورية، حيث تم استخدام تنظيم "داعش" الإرهابي لهذا الغرض، لكن الجيش العربي السوري بمساعدة الحلفاء



## مفارقات المجتمع السياسي الأوروبي



الأمنية، عن رغبته في بناء نظام سياسي وأمني أوروبي أوسع مع استعداد جميع الدول للالتزام بالمبادئ المشتركة، مؤكداً أن روسيا تظل جارة جغرافية وعضواً في النظام الدولي، لكن ليس في المجتمع السياسي الأوروبي، فالى أي مدى يمكن لمجتمع سياسي أن يمضي دون روسيا؟!

الأوروبي سيكون منتدئ مفيداً يجمع القادة السياسيين في كثير من الأحيان لتبادل وجهات النظر حول القضايا الرئيسية دون الضغط للاتفاق على بيان رسمي.

في المقابل، أعرب جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة

السياسي الأوروبي يجب ألا يكون مجتمع قيم، بل مجتمع مصير.

مفارقة أخرى تسيطر على المجتمع الأوروبي، وهي حول ما إذا كان ينبغي أن يتوسع هذا المجتمع أو أن يقيم شراكات. وفي هذا الشأن نشر مركز "بروغل" للأبحاث ومقره بروكسل تقريراً في 22 أيلول الماضي بعنوان "التوسيع والتعميق: إعطاء مضمون للمجتمع السياسي الأوروبي"، نص على أن "المجتمع السياسي الأوروبي لن يكون ولا ينبغي أن يعتبر بديلاً عن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ولكن ينبغي تصميمه بطريقة يمكن أن يعمل كسرعة وبالنسبة للبلدان التي لا تسعى إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فإنها ستوفر إطاراً سياسياً لتعزيز التعاون الهيكلي مع الاتحاد الأوروبي، حيث يمكن أن تبدأ اتفاقية المجتمع السياسي الأوروبي كاتفاقية قانون غير ملزم بين الدول والاتحاد الأوروبي".

يعد المجتمع السياسي الأوروبي بمثابة مراجعة لوضع القوة المعياري، ولم يعد يسعى إلى توسيع الاتحاد الأوروبي، بل إلى بناء شراكات، وهو أمر أكثر واقعية، ويمكن أن يظهر وحدة الدول الأوروبية. لذلك، فإن التكامل الأوروبي بمثابة تحدٍ عميق الآن، ولهذا طالب عدد من الدول الأوروبية المشاركة بأن المجتمع السياسي الأوروبي يجب ألا يكون "مجتمعاً بل "منتدئ" غير رسمي، حيث أكد أولاف شولتز، مستشار ألمانيا في القمة أن المجتمع السياسي

ترجمة: عناية ناصر

السؤال المحوري الذي يلازم القارة بشكل مستمر، هو كيفية توحيد الحدود السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية لأوروبا؟ هل عن طريق الاتحاد الأوروبي أم أوروبا؟ لقد أسس الدبلوماسي الفرنسي جان مونيه الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، والتي بدأت عملية السلام والوحدة في القارة، ولهذا السبب لقب بـ "أبو أوروبا".

في 9 أيار الماضي، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في افتتاح "المؤتمر حول مستقبل أوروبا" في ستراسبورغ، إلى بناء مجتمع سياسي أوروبي. وفي السادس من شهر تشرين الحالي عقدت القمة الأولى للجنة التنفيذية في العاصمة التشيكية براغ، حيث شارك في القمة زعماء من 44 دولة (27 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي و17 دولة أوروبية أخرى)، حيث أعرب بعض القادة خلال القمة عن أملهم في إيجاد "موقف مشترك"، وتحديد أهداف مشتركة، لكن بناءً على هذه الخلفية، كان المجتمعون يناقشون المفارقات السياسية للمجتمع السياسي الأوروبي.

بداية، هل المجتمع السياسي الأوروبي مجتمع من القيم المشتركة، أم مجتمع المصير المشترك؟ يزعم الاتحاد الأوروبي أنه المتحدث باسم أوروبا بأكملها، وأن البعض الآخر سينضم إلى الاتحاد عاجلاً أم آجلاً، أو سيحذو حذو الاتحاد الأوروبي. وهنا كتبت إحدى وسائل الإعلام الأوروبية، مؤخرًا، أن "المجتمع

## سوروس ونظام كيف . تحالف شيطاني

من المؤسف أن الأمر ليس بهذه البساطة، فقد لعب سوروس ووزارة الخارجية الأمريكية، جنباً إلى جنب مع نائب الرئيس آنذاك جو بايدن، دوراً أساسياً في جلب نظام كيف إلى السلطة، في عام 2014، وفي بناء قدراته باعتباره رأس الحربة المسعور المعادي لروسيا، والذي رفض اتفاقيات مينسك للسلام 2014 - 2015، وأثار الحرب الحالية مع روسيا.

يبدو أن سوروس، الذي عبر علناً على مدى سنوات عديدة، عن كراهيته الشخصية العميقة للرئيس الروسي بوتين، قد استخدم أوكرانيا بمهارة كملعب جيوسياسي لتعزيز مصالحه الشخصية والتجارية، فقد سلب الملياردير الرأسمالي اهتمامه على خصخصة الصناعات الأوكرانية في مجال الطاقة والزراعة.

بطبيعة الحال، تتوافق المصالح الإمبريالية لواشنطن وحلف الناتو بشكل كبير مع أعمال سوروس "الخيرية" المزعومة، فلطالما اتهم سوروس بالترويج لـ "الثورات الملونة" نيابة عن واشنطن لزعة استقرار الخصوم الجيوسياسيين، ولا سيما روسيا والصين.

من هنا، بات جلياً أن سوروس شارك منذ البداية في الترويج لانقلاب كيف العنيف بشكل مباشر، الأمر الذي أدى إلى إنشاء نظام متطرف ورجعي يخدم بإخلاص المصالح الإمبريالية لواشنطن ضد روسيا في الوقت الذي تسبب في البؤس لغالبية الأوكرانيين.

ومن المؤكد أن ادعاءات سوروس بدعم "الصحافة المستقلة"، و "المجتمع المدني" ليست سوى أكاذيب مرتبة ضد الحملة الحالية في أوكرانيا ضد حرية التعبير، فالملياردير الذي يمول نظاماً نازياً في أوكرانيا ليس بعيداً عن الحسابات الساخرة، وهذا هو جوهر الرأسمالية.

حرب عالمية مع روسيا، إذ تتماشى الديمقراطيات الغربية المزعومة مع الفاشية في حرب أولية ضد روسيا يمكن أن تنتهي بكارثة نووية، فبالنسبة لأولئك الذين يولون اهتماماً تاريخياً للأسباب الحقيقية والجغرافيا السياسية للحرب العالمية الثانية - التخاذل بين القوى الغربية وألمانيا النازية - والحرب الباردة اللاحقة، قد لا تكون المواجهة الحالية مفاجئة.

من الجدير بالملاحظة أن العلاقات بين إحدى الشخصيات العامة الغربية مع أوكرانيا تثير القلق بشكل خاص في تناقضها، فقد كان جورج سوروس، الملياردير الأمريكي، من أوائل المؤيدين للتغيير السياسي في أوكرانيا بعد استقلالها عن الاتحاد السوفيتي في عام 1991.

ومن خلال مؤسسته "المجتمع المفتوح"، ضخ سوروس ملايين الدولارات للترويج لاستيلاء "ثورة" ميدان على السلطة في كيف، كما عمل جنباً إلى جنب مع الإدارة الأمريكية، ووكالات تغيير النظام التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية، مثل "الصندوق الوطني للديمقراطية"، و "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية"، لإنشاء "مجموعات مجتمع مدني"، وسلسلة من المنظمات الإعلامية التي تروج للآراء المعادية لروسيا.

حتى يومنا هذا، تعلن مؤسسة "المجتمع المفتوح" "الوقوف إلى جانب أوكرانيا"، وتتهم روسيا بشن "هجوم على الديمقراطية"، وتهدف المؤسسة إلى جمع تبرعات تصل إلى 45 مليون دولار يقال إنها ستستخدم "لحماية المجتمع المدني الأوكراني".

من المؤكد، أن الحقيقة التي تكمن وراء خطاب جورج سوروس الذي يلوح بالفضيلة، هي أن هناك نظاماً تهيمن عليه القوى النازية العازمة على سحق أي معارضة وحرية تعبير، وهذا ما تظهره قوانين الإعلام القمعية الجديدة.



سمر سامي السمارة

يقوم نظام كيف، بدعم حلف شمال الأطلسي، بسن قوانين صارمة جديدة تهدف للقضاء على حرية التعبير، واعتبار أي رأي لا يتماشى مع النظام بمثابة خيانة عظمى تعرض متبنيه للاضطهاد والقمع العنيف.

تكرس السلطات الجديدة حملة شرسة ضد وسائل الإعلام المستقلة في أوكرانيا، مع العلم أنها كانت مستعرة خلال الأعوام الأربعة الماضية منذ تولي زيلينسكي سدة الحكم، حيث أغلقت الأحزاب السياسية المعارضة والمنافذ الإعلامية، وتعرض الصحفيون المعارضون للعنف أو أُجبروا للهرب من البلاد.

يمكن أن تُعزى هذه النزعة السميّة ضد حرية

التعبير، إلى انقلاب الميدان الذي رعته وكالة الاستخبارات المركزية والذي أطاح بالحكومة المنتخبة في أوكرانيا في شباط 2014 وجلب إلى السلطة نظاماً يمينياً متطرفاً.

وفي الوقت الذي تدعي فيه الحكومات الغربية أنها ضامن لـ "الديمقراطية" و "الحرية"، تضخ مليارات الدولارات على المساعدات العسكرية التي ترسلها للنظام الفاشي في كيف، كما تحاول الحكومات ووسائل الإعلام الغربية موازنة هذا التناقض من خلال التأكيد على أن نظام زيلينسكي منتخب "ديمقراطياً" من خلال التستر على حقائق سلوكه النازي.

إن تسليح الولايات المتحدة وأعضاء الناتو الآخرين لأوكرانيا منذ عام 2014 يدفع بتهور لشن



## في .. معرض الكتاب!

أجل، فرح حقيقي اجتاحني، مثل فرح البراري وهي ترهب بالمطر والطيور والخضرة الباردة، فرح ماشاني وأنا أجول في أجنحة معرض الكتاب الذي أقيم في مكتبة الأسد الوطنية ما بين ١٢ و ٢٢ من الشهر الحالي!

فرحت لأن الكتب، والثقافة، والتاريخ، والآداب والفنون، اجتمعت لتتحدث عن معاني الشوق للثقافة الجديدة، ولأن أهل الثقافة، وطلابها، وأهل الفنون وعشاقها، زينوا ساعات المعرض بحضورهم، وأسئلتهم، وبهجتهم للاجتماع والحوار.

فرحت لأن من أعد لقيام هذا المعرض كان صاحب عين موشورية، رأت الأبعاد الثقافية ورعتها، وشخصت الصعوبات فحيدتها، وأضاف الجمال إلى الجمال، والرؤى إلى الرؤى، فغدا المعرض اجتماعاً للمعرفة المشتتة؛ مثلما غدا انتصاراً وطقراً لكل ما تآقت إليه نفوس الأدباء والفنانين وعشاق الثقافة من حضور للكتب وهي طبعاتها الحديثة.

فها هنا، وأنا أمشي في معرض الكتاب أرى الكتب وكأنها الطيور الملقاة في أسرابها، وأيدي الحذق وهي تلبق الصفحات، والعيون تجول وتقرأ، والعقول تدور طي انتباهاتها، والناس في جدل حقيقي، وحوارات ونقاشات وهم يعدون أسماء الأدباء والكتب، والفنانين، وعناوين الكتب داخل الأجنحة، وأمام أبواب القاعات التي اشتملت على محاضرات تتحدث عن الآداب، والفنون، والتاريخ، والجغرافية، والتراث.

ولكن فرحي الكبير المائل في قلبي هو ما أراه في هذه الكتب الجديدة فعلا في طباعتها وموضوعاتها والأحداث والأسرار التي انطوت عليها، أعني كتب السير الذاتية، والسير الغيرية التي تتحدث عن معاني البطولة والشجاعة التي عاشها أهل التضحية والفداء خلال مواجهاتهم للإرهاب الذي تعرضت له بلادنا العزيزة منذ عشر سنوات وأزيد، فهذه السير على غاية من الأهمية، فهي غنية بالأحداث، والقصص، والحكايات، والبطولات النادرة، والأسرار الثمينة، وطبها، وبين تضاعفها نرى مشاهد المواجهات وأهلها، وصور الشجاعة والجرأة، ونقرأ عن الأحلام المرجوة، والأشواق المحتشدة داخل

اليوميات والمذكرات والرسائل، مثلما نقرأ عن الحنين إلى البيوت، والأمهات والآباء، والأخوة والأصدقاء، وعن الصبر والفداء والإيثار والكبرياء والكرامة؛ يا لكتب السيرة التي مجدت الشهداء، حماة الأرض، حماة الديار، فهي الراوي الأهم لكل ما جرى، ولكل ما كان، وهي الكتب التي قر بين طبائنها المستبطن الجميل من انفعالات، ومشاعر، وأحلام، وهي الكتب التي نقلت إلينا الرسائل والوصايا المكتوبة، والمشفوهة من الأهل إلى الأبناء، ومن الأبناء إلى الأهل، ومن الرفاق إلى الرفاق، ومن البقع الجغرافية إلى البقع الجغرافية، وهي الكتب التي وقفت ساعات الحرب، فقضت علينا أحوال الظروف التي عاشها الأبناء، في القرى، والمدن، والغابات، والجبال، والصحارى، وهم يذودون عنها دفعا للسرور والآذيات والكواره التي صاحبت أهل الجلالة والظلم والبطش! هذه السير، وبمختلف أشكالها، هي التي كتبها جرحى الحرب عن رفاقهم الذين استشهدوا، وعن رفاقهم الأحياء الذين ضحوا بكل شيء كيما يظل الوطن عزيزاً سالماً.

وها هنا، قربي تماماً، تجمعت للمسرة البارقة بانوارها، لأدباء وكتّاب، وفنانين، راحوا يوقعون كتبهم، ويدلون بالأحاديث للمناظر الإعلامية، وقد علت وجوههم فرحة صدور كتبهم الجديدة.

في معرض الكتاب، روح ثقافية محمولة على الأكف، تلهج بها الألسن، وتسعى إليها أشواق المعرفة، لأن في الكتب أرقى تجليات العقل، وأسرى وجوه الحضارة، وأنبل ما اصطفته يد الحذق من مغايرات وتحولات غايتها العمران والحضارة.

ها هنا، في معرض الكتاب، أجنحة للكتب، بدت كأنها حدائق للزينة والبهجة، إنها أجنحة كتب الأطفال الذين توازعا أمكنتها، وتقاسموا صخبهم، وأعدوا أسئلتهم، فبدوا مع أهلهم مشاهد للفرح والسرور.

ها هنا، في معرض الكتاب، تجلّى درة الرقي في أن يكون للثقافة والمعرفة والفنون موسم خصيب محتشد بالدهشة والجمال والاشفاق والممايزة.

وها هنا هفت النفوس ومكنت للاستزادة، والمضافة من أجل الاستحواذ على مدونة معرفية تتباهى بها الذائقة وتغتني، وهنا قول جهير يتردد، في كل أجنحة المعرض، باننا نحن أهل الكتاب: تفكيراً، واشتقاقاً، وكتابة، وصناعة، وقرأة.. وتمثلاً.. وجمالاً.. وغنى.

حسن حميد

hasanhamid55@yahoo.com

## جيانا عنيد تحصد جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الاسكندرية



تزامنا مع حصولها على لقب أفضل ممثلة. وعبر حسابها الرسمي على موقع انستغرام نشرت جيانا عنيد صورة لها مع الجائزة، حيث بدت أنيقة بإطلالة سوداء اللون ووجهت رسالة محبة واحترام إلى كل القائمين على مهرجان الإسكندرية وشكرت كامل فريق عمل الفيلم، في الإشارة منها إلى أن الجائزة "وقود للروح. ودفع للزيمة كي تستمر في الإنجاز". فيلم "حكاية في دمشق" من بطولة النجوم غسان مسعود، جيانا عنيد، لجين إسماعيل، رنا كرم، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

شارك فيلم "حكاية في دمشق"، من إخراج أحمد إبراهيم أحمد، في فعاليات مهرجان الإسكندرية المصري، ليحصد جائزة أفضل ممثلة من نصيب النجمة السورية جيانا عنيد. وجسدت عنيد شخصية "لينا" في قصة حب جمعت بين الأمل والأمل والتي استوحاها الكاتب من روح حارات دمشق القديمة المعروفة بالأصالة والمحبة والتفاني. وتأتي هذه الجائزة السينمائية الأولى للنجمة جيانا عنيد كحصاد للثمرات التي زرعتها على مدار عشرة سنوات من تخرجها من المعهد العالي للفنون المسرحية،

## في 2030 .. أول بلد بالعالم "يمنع" ظهور إصابات جديدة بالإيدز

وتأمل هيئة "خدمات الصحة الوطنية" في إنكلترا أن يصبح نظام الرعاية الصحية لديها الأول من نوعه على مستوى العالم القادر أن يصل إلى معدل صفر حالات إصابة جديدة بالفيروس.

وبين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٩، انخفض عدد حالات الإصابات بمرض الإيدز بنسبة ٣٤٪، وهو ما قالت هيئة الخدمات الصحية الوطنية إنه يرجع إلى طريقة علاج أفضل وإمكانية أفضل للوصول إلى الأدوية الوقائية.

ومع ذلك، حذر الصندوق القومي لمكافحة الإيدز، العام الماضي، من وجود "تفاوتات كبيرة"، حتى الآن، في الحصول على رعاية فيروس نقص المناعة البشرية، خاصة بين الذين يعيشون خارج لندن، أو بين الأشخاص من أصول أفريقية وآسيوية.

ويرى خبراء أن الوصول إلى علاج فيروس نقص المناعة البشرية كان أفضل في لندن التي تضم ثلث العدد الكلي للمصابين بذلك الفيروس.

وبموجب تلك الخطة، سوف يتمكن الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية من الحصول على أدوية "كابوتغرافير" و "ريليفيرين" عن طريق الحقن، بالإضافة إلى منح الأشخاص الذين لديهم مقاومة للعلاج عقار "فوستيمسفير"، الذي جرت الموافقة عليه خلال الأسبوع الماضي.

وستتوفر العلاجات الجديدة في جميع أنحاء إنكلترا بما يغطي علاج ١٤٨ ألف شخص، مما ينهي حالة عدم اليقين بالنسبة للمرضى في مناطق لم يكونوا يحصلون فيها على أفضل العلاجات.

ويعمل علاج فيروس نقص المناعة البشرية على الحفاظ على عدد جزئيات الفيروس في الدم، والمعروف باسم "الحمل الفيروسي"، منخفضاً جداً بحيث لا يمكن اكتشافه أو نقله بين الأشخاص.

وسوف تؤدي فعالية العلاج لجعل المريض غير قادر على نقل العدوى إلى الآخرين.



بات متوقفاً، وفقاً لخطة أعدتها هيئة خدمات الصحة الوطنية الحكومية، أن تكون إنكلترا أول بلد في العالم قادر على منع ظهور إصابات جديدة بمرض نقص المناعة البشرية المكتسبة "الإيدز"، وذلك بحلول العام ٢٠٣٠.

ويحسب صحيفة الغارديان، فإن تلك الهيئة سوف تكون قادرة على تحقيق هدفها بعدما وقعت سلسلة من الاتفاقيات لتوفير عقاقير جديدة في جميع أنحاء إنكلترا بما يلغي الفوارق في الاهتمام بمكافحة انتشار المرض، تبعاً للتوزيع الجغرافي للسكان.

## مستحضرات التجميل تسبب سرطان الثدي

أن تكون مُسرطنة إذا اجتمعت مع مكونات كيميائية أخرى مثل مادة "نيتروسامين".

الديوكسان: ويدخل الديوكسان في صناعة المستحضرات المنظفة والرائحة، بالإضافة إلى الكريمات والمستحلبات، وعند تعرض الأفراد له لفترة طويلة يتسبب في زيادة خطر الإصابة بخطر السرطان، ولكن إذا كان التعرض على فترات قصيرة فيسبب تلف في خلايا الكبد، والكلى، والجهاز التنفسي.

الأوكسينيزون: يعتبر الأوكسينيزون من المكونات التي يكثر استعمالها في مستحضرات الحماية من الشمس، وتصنفه إدارة الغذاء والدواء الأميركية بأنه آمن، بالرغم من وجود عدة دراسات تُشير إلى إمكانية تسببه بتحسس الجلد وحتى بالسرطان.

الإجراءات الاحترازية للوقاية من سرطان الثدي التركيز في النظام الغذائي على تناول الفاكهة والخضار الملونة، البروتينات الحيوانية، والدهون الصحية مثل الزيوت النباتية وأبرزها زيت الزيتون.

تكثر السيدات من استخدام مستحضرات التجميل، دون الدراية بمخاطر المواد الكيميائية الموجودة بداخله، والتي تعد من العوامل الرئيسية للإصابة بمرض سرطان الثدي أو معاودة الإصابة به، إذ تحتوي مستحضرات العناية بالبشرة والشعر على مواد كيميائية، وذلك وفقاً للعديد من الدراسات، حيث أن مستحضرات التجميل التي تستعملها مليارات النساء حول العالم تسبب بهذا النوع من السرطان

ويحسب الدراسات من الممكن أن يحدث التغيير دون أن يُلاحظه أحد ويصبح أكثر خطورة بفعل العامل التراكمي الذي يجعل الأذى يستمر لفترة طويلة مسبباً مشاكل صحية خطيرة.

المكونات الكيميائية المسببة للسرطان ينصح الأطباء بتجنب بعض المكونات الكيميائية التي توجد في مستحضرات العناية بالبشرة والشعر باعتبارها مسببة للسرطان، ومن هذه المكونات ما يلي:

كبريتات الصوديوم: تعرف كبريتات الصوديوم بأنها مكونات منظفة موجودة في الشامبو ومستحضرات الاستحمام، حيث يمكن

## العثور على سفينة غارقة منذ أواخر القرن التاسع عشر

الشاطي: في وقت سابق من هذا الشهر. وقال تشيب ماكجيمسي، عالم الآثار في ولاية لويزيانا: "في النهاية، سيعود النهر وستعود السفينة تحت الماء".

وأضاف ماكجيمسي أن السفينة من المحتمل أنها كانت تنقل الأشخاص والعربات التي تجرها الخيول من جانب واحد من النهر إلى الجانب الآخر، قبل أن تمتد الجسور الرئيسة عبر نهر المسيسيبي العظيم.

يُذكر أن السفينة غرقت سنة ١٩١٥ أثناء عاصفة شديدة، وأن أجزاء صغيرة منها تم الكشف عنها في التسعينيات.

عثر علماء آثار على سفينة قديمة غارقة منذ أواخر القرن التاسع عشر على أحد ضفاف نهر مسيسيبي.

وظهر حطام السفينة مع انخفاض مستويات المياه بالنهر الذي يهدد بالوصول إلى مستويات منخفضة قياسية في بعض المناطق، حسبما أفاد موقع "سي إن إن" الإخباري. ورصد العلماء السفينة التي يُعتقد أنها عبارة عن عبارة، وأخبر أحد السكان المحليين بمنطقة باتون روج عن وجود السفينة وهو يسيّر على طول

